وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة كحللش مباركة
ميـــــدان الآداب واللغات
شعــبة اللغة والأدب العربي
تخصص تعليمة اللغة العربية وآدابها

الموضوع

أثر اكتساب اللغة في تطوير القاعدة المعجمية لدى الطفل

دراسة تطبيقية للمرحلة الابتدائية

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
أبو بكر بوقرين	أستاذ محاضر –أ–	رئيساً
بن منصور نصيرة	أستاذ مساعد–أ–	مشرفاً ومقرراً
بوفاتح عبد العليم	أستاذ التعليم العالي	مناقشاً

السنة الجامعية: 2019/2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله وصحبه أجمعين

نتقدم بجزيل الشكر الى الأستاذة الدكتورة بن منصور نصيرة التي وافقت على الاشراف

على هذه المذكرة والتي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها جزاءها الله عنا كل خير

كما نشكر الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على جهدهم وتصويباتهم

وإلى من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد

إهداء

إلى من تعهداني بالتربية في الصغر وكانا نبراساً يضيئ الطريق ، أمي وأبي حفظهما الله .

إلى من شاركني أفراحي و أقراحي زوجي الذي قاسمني أعباء هذا البحث .

إلى جميع الأهل والأحباب .

إلى طلبة تعلمية اللغة خرّيجي دفعة 2019/2018

مقدمة

تعتبر اللغة هي المحرك لكل مجتمع ، فيها يتواصل وتفاعل مع الآخر يعبر عن تفكيره فهي وسيلة التعبير و الاتصال والتفاهم .

وهي أيضاً أداة للتعلم والتعليم فهي تنقل الحضارات والفكر والمعارف و الثقافات. و تسبق عملية التعلم والتعليم الأكاديمي المؤسساتي عملية عقلية غير واقعية تسمى عملية الاكتساب إذ أن اكتساب اللغة وتنمية مهاراتها هدف من أهداف العملية التعلمية التي تربوا إلى تحقيقها في المرحلة الابتدائية ، إذا تعتبر هذه الأخيرة أهم مرحلة مناسبة لاكتساب اللغة ، فهي تتميز بالليونة والمرونة والقابلية.

ويتواصل اكتساب اللغة وتطور القاعدة اللغوية المعجمية في المراحل الأخرى داخل وخارج المدرسة.

وقد اخترت هذا الموضوع "أثر اكتساب اللغة في تطوير القاعدة المعجمية لدى الطفل " رغبة مني في معرفة آليات اكتساب اللغة وتطورها عند الطفل والاطلاع على رصيد الأطفال وتطوره ، وما له من أهمية بالغة في تكون شخصية الطفل ، كما أن موضوع اكتساب اللغة عند الطفل قد شد انتباهي منذ السنة أولى ماستر .

في هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية :

س1– ماهو الاكتساب اللغوي عند الطفل ووكيف و متى يحدث ؟

س2– هل تنمية المهارات اللغوية تبني القاعدة اللغوية لدى الطفل ؟

س3– ما هو المعجم التعليمي وهل يستعمل في الميدان.

س4– ما هي أهمية تطور القاعدة اللغوية المعجمية ؟

وللانطلاق في هذا البحث محاولين الإجابة على التساؤلات فقد قسمنا بحثنا هذا إلى مدخل وفصلين ، حيث كان المدخل معنون بـ علاقة اللغة بالتعليم تناولنا فيه مفهوم اللغة وخصائصها ووظائفها وتطرقنا الى اللغة بالفكر والإدراك وأشرنا إلى علاقة اللغة بالتعليم .

والفصل الأول : عنوناه بـ: مفاهيم حول اكتساب اللغة وتطرقنا فيه إلى : الاكتساب اللغوي ، نظرياته ومراحله ثم وهنا عند العوامل المؤثرة في اكتساب المهارات اللغوية وتنميتها.

ثم فالفصل الثاني المعنون بـ: آليات تطوير القاعدة اللغوية المعجمية للفصل في المرحلة الابتدائية "الدراسة الميدانية" تطرقنا فيه إلى تعريف المعجم التعليمي وذكرنا أهمية تطوير القاعدة اللغوية المعجمية للطفل وما ينتج عن نقص المخزون اللغوي لدى الطفل ثم انتقلنا إلى مجالات الدراسة الميدانية وأدواتها وإجراءاتها تليها الدراسة التحليلية الموجهة للعلمي المرحلة الابتدائية

وفي الأخير أدرجنا خاتمة اشتملت على النتائج المتوصل لها من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية للموضوع .

وفيما يخص المنهج في هذا البحث فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لأن موضوع الدراسة يبحث في قضية لغوية تتطلب الوصف والتحليل واستعنا بالمنهج الاحصائي في الجانب الميداني .

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا قائمة من المصادر والمراجع أهمها :

- منهاج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ، الجيل الثاني.
- الحصيلة اللغوية لـ أحمد معتوق.
- علم النفس المعرفي ، عبد الحميد الزغلول.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات في إعداد هذا البحث منها :

- نقص المراجع خاصة ما يتعلق بالجانب المعجمي للطفل.
- تفرق المعلومات بين بطون الكتب والتقارير والمقالات.

ومع ذالك فالحمد لله على اتمامنا لهذا البحث

وفي الأخير كل الشكر والتقدير للأستاذة نصيرة بن منصور على اتاحتها الوقت للمناقشة والتصحيح والجهد المبذول من طرفها ومساعدتها لنا فقد كانت نعم المعين.

المدخل : علاقة اللغة بالتعليم

1) تعريف اللغة إصطلاحاً
2) خصائص اللغة
3) وظائف اللغة
4) علاقة اللغة بالفكر والإدراك
5) التعلم والتعليم وإكتساب اللغة

تمهيد:

حظيت اللغة العربية باهتمام كبير ودراسة عميقة من طرف الباحثين والمفكرين ، منذ العصور الأولى ، فبحثوا في نشأتها وتطرقوا بعدها إلى النظريات المفسرة لاكتسابها وإن اعطاء تعريف جامع مانع للغة يكاد يكون أمراً عسيرا بلا شك ، كون اللغة مادة منفتحة مع تطورات الإنسان وحاجياته ، فهي ناقلة للتواصل بين افراد المجتمع ومن أمة لأمة فهي أساس الحضارة الإنسانية والحياة الاجتماعية اليومية والتعليمية .

وقد أرجع تسمية اللغة الى التكلم ، التحدث ، النطق ، فقد عرفت بعدة تعريفات في المعاجم اللغوية العربية.

1- اللغة في لسان العرب :

جاء في معجم لسان العرب في مادة (ل.غ.و) "اللغو ماكان من كلام غير معقود عليه واللغة" اللسن ،أصلها لغوه وقيل أصلها يعي أو لغو الجمع لغت والغون يقال هذه لغتهم يلغون بها أي ينطقوك بها.[1]

[1] إبن منظور ، لسان العرب ، دار الجيل بيروت الجزء الخامس 1982م مادة (ل.غ.و) ص378

2- تعريف اللغة اصطلاحاً :

وردت عدة تعريفات في تحديد مصطلح اللغة ، ونبدأ بتعريف صاحب الخصائص ، فقال «...أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم..»[1] من خلال قراءتنا لهذا التعريف نجده يتضمن مايلي :

- ✓ اللغة فعل لساني وسيلة اللسان
- ✓ اللغة أداة صوتية
- ✓ اللغة تعبر عن أغراض الناطقين بها
- ✓ اللغة وحدات صوتية ذات معنى تؤدي التواصل مع الآخر

أما العلامة ابن خلدون فقد عرفها بقوله «اعلم أن اللغات كلها شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها».

ويضيف في مقام آخر في "باب علم النحو" يقول : «اعلم أن اللغات في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده».[2]

يظهر لنا من خلال قولي ابن خلدون أن اللغة هي ملكة لسانية تعبر عن معاني ومقاصد المتكلم ويشير إلى أن اللغة هي وسيلة للتواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع إذ هي تواضع واصطلاح مهم

[1] ابن جني ابو الفتح عثمان ، الخصائص /، دار الكتاب المصرية ،ج1 ، ص33

[2] ابن خلدون عبد الرحمان ، المقدمة / دار الكتاب اللبناني ،بيروت .1961ص1056

ونستمر في تعريف اللغة محاولة منا الى الوصول إلى المعاني المتضمنة لها ، حيث عرف العالم الأمريكي عالم علم النفس المعرفي ستيفن ينكر (Steven bunker)1954اللغة في كتابه "كيف يبدع العقل اللغة" ، بقوله:«هي السمة التي تميز البشر بوضوح عن بقية المخلوقات وهي أساسية للتعاون البشري فنحن نتحيز أشياء مدهشة عن طريق مشاركة معرفتنا»[1]

يرى ينكر هنا أن اللغة هي ميزة أساسية للفرد وبها يتواصل ويتفاعل مع المجتمع فيشارك منجزاته وأفكاره ويعبر عن تطلعاته اذ هي وسيلة لغوية صوتية فهو ركز على الجانب الاجتماعي التداولي للغة.

أما ديسوسير فنرى أن اللغة "تنظيم من الإشارات المفارقة"[2] حيث هنا ينتج عدة نقاط أساسية ومتقاطعة مع التعريفات السابقة فنذكر النقاط كالآتي :

- ✓ اللغة نسق من الإشارات والرموز.
- ✓ اللغة علامات رمزية متفق عليها تضمن الإشارات والصوت
- ✓ اللغة صادرة عن الجماعة وتفاعلاتهم
- ✓ اللغة في وحدات متغايرة فيما بينها تتغاير في المبنى والمعنى

بعد جمع هاته التعريفات نستنتج أن للغة خصائص عديدة نذكرها كالآتي:

3- خصائص اللغة :

1.3- اللغة الإنسانية:

اللغة هي ميزة الإنسان الحيوان وهي ضرورة من ضروريات الحياة فيها يعبر ويتواصل مع الآخر لأن الإنسان ليس حلقة في سلم حلقات تطور الكائنات الحية وليست لغته أيضاً حلقة من حلقات سلسلة تطور وسائل الاتصال.[3]

[1] الغريزة اللغوية ، كيف يبدع العقل اللغة ستيفن بنكر . تر . حمزةالمزين ، دار المريخ للنشر ، السعودية ص112

[2] دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة ،يوسف غازي المؤسسة الجزائرية للطباعة 1986،ص111

[3] عاشور راتب قاسم ، الحوامدة محمد فؤاد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الأردن ط2 ، 2009 ص106

2.3- اللغة نظام :

إن اللغة نظام يتكون من عناصر أو مستويات كالأصوات أو الحروف والمفردات والتراكيب محكومة بأنظمة تتكامل مع بعضها بعض لتكوّن النظام اللغوي فهناك المستوى الصوتي والمستوى الصرفي و المستوى النحوي والمستوى الدلالي ولكل منهما دور في النظام اللغوي وله حدوده وقوانينه ومجال يعمل منه.[1]

3.3- اللغة الصوتية :

اللغة أصوات تمثل نظام صوتي يتكون من رموز مكتوبة أو منطوقة تنظم في وحدات تحمل معان ، واللغات جميعاً تشترك في هذه السمة ، فبدأت بأصوات مسموعة ثم تلا ذلك تدوينها فالأصوات تعد مادة لغو الإنسان ولا مدلول لهذه الأصوات ما لم تنظم في وحدات حاملة للمعنى.[2]

4.3- اللغة تحمل معنى :

إن معاني اللغة متفق عليها بين أبناء المجتمع الذي يتكلم هذه اللغة وبدون هذا الاتفاقلا يحدث الاتصال بين المستمع والمتكلم وبين الكاتب والقارئ ومنه فإنه هناك صلة عرفية بين الرمز والمعنى وليست صلة طبيعية موجودة في طبعة الرمز نفسه أصلاً.[3]

5.3- اللغة سلوك مكتسب :

إن اللغة لا تورث على الرغم من اختلاف وجهات النظر في منشئها إنما تكتسب وإن ما يميز الإنسان من غيره في هذا المجال أن الإنسان خلق مزوداً بما يجعله قادراً على النطق بلغة راقية .. ويعد السماع عاملاً أساسياً في تحصيل اللغة واكتسابها.[4]

6.3- اللغة اجتماعية :

[1] الهاشمي عبد الرحمان وعطية علي محسن ،تحليل محتوى منهاج اللغة العربية رواية نظرية تطبيقية ،دار الصفاء ، عمان ط1 ،2009 ،ص106

[2] المرجع نفسه .ص106

[3] مذكوراحمدعلي .تدريس فنون اللغة العربية ، دار عريب 2001م.ص32

[4] الهاشمي عبد الرحمان ، عطية هلي محسن ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية ص107

اللغة في أساسها عملية اجتماعية ولا يمكن اكتسابها خارج التواصل مع المجتمع فالإنسان يتفاعل ويتواصل بها للتعبير عن حاجاته وعواطفه وأفكاره .

إن تحديد خصائص اللغة يتطلب من القائمين على تعليمها اختيار أساليب ناجحة في تعلمها وعلى ضوء ما سبق ذكره من خصائص نستخلص النقاط التالية:

أ- اللغة سمة جوهرية للإنسان و أساسية فهو ذو لغة عقلية مستقرة في الدماغ و صوتية تترجمها أعضاء النطق.

ب- اللغة نظام يتكون من مفردات وصيغ نحوية بها يبني الإنسان عبارات وجمل حسب مواقفه .

ج-للغة مفردات عديدة متفق في معناها بين أفراد المجتمع الواحد.

د- اللغة رابط قوميّ قويّ بين الشعوب والأمم.

4- وظائف اللغة:

طالما أن اللغة هي أساس العمليات الاجتماعية ومحور تفاعل وتواصل بين الفرد والآخر ،فإن تحديد وظائفها يتم عن طريق تحليل هذه العمليات الاجتماعية التي تؤديها في مواقف وسياقات مختلفة فنذكر الوظائف على الشكل الآتي :

1.4- اللغة وظيفة التواصل :

يستخدم الفرد اللغة في قضاء حاجاته وحل مشاكله والاتصال بالأفراد والجماعات ويستخدمها فيما يتصل بتنظيم نواحي نشاطاته الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية...الخ[1]

وقد أشار الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز إلى أن الوظبفة الأساسية للغة هي التواصل بين الطرفين ،قال «وكان مما يعلم بيدائه ومقصوده»[2]

فتواصل الأفراد يكون ناتجاً على ما سمعوه على مقصود المتكلم وغرضه.

[1] مذكوراحمدتدريسفنون اللغة العربية ص35

[2] الجرجاني عبد القاهر ، دلائل الاعجاز ، تعليق محمود محمد شاكر ،ص488

2.4– الوظيفة الاجتماعية:

يتواصل أفراد المجتمع بصياغات وأساليب متنوعة لغوية اجتماعية تعارفوا عليها ،ومن أبرز مظاهر الوظيفة الاجتماعية للغة، مايلي:[1]

1. التعبير عن الآراء المختلفة الاجتماعية ...إلخ
2. التعبير عن الأحاسيس والمشاعر تجاه الآخرين
3. تعتبر وسيلة للدعاية والإعلان ووسيلة لتوجيه الديني والتهديف الروحي.
4. تجعل للمعارف والأفكار البشرية قيماً اجتماعية بسبب استخدام المجتمع اللغة للدلالة على معارفه وأفكاره.

5.4– الوظيفة الحضارية :

اللغة أساس الحضارة البشرية وتظل الوسيلة الرئيسية التي تصل بها الأجيال الحضارة والمنجزات الحضارية فاللغة جزء من كيان المجتمع وكيان حضارته وهي مقوم رئيسي من مقومات وجود الأمم وبقائها.[2]

6.4 – الوظيفة النفسية :

تمثل الوظيفة النفسية للغة قدرتها على التعبير الدقيق الحي عن الحاجات النفسية والشعورية ... فتضل اللغة تبعاً لعرض العواطف فالأحاسيس الإنسانية وتعريفها.[3]

فالفرد يعبر عن مابداخله ومكنوناته ويتمكن من خلال اللغة على التأثير في نقوس الآخرين وإثارة وحدانهم ومشاعرهم نحو قضية أو فكرة ما

7.4 – الوظيفة التعليمية :

تعتبر اللغة أداةووسيلة تربوية تعليمية مهمة جداً في عملية التعليم وإيصال المعلومة للمتعلم فيها يكتسب الفرد المعارف والقدرات وينمي رصيده المعجمي اللغوي ، سواء كان ذلك التواصل لفظيا أو غير لفظيا بين المعلم والمتعلم.

---

[1] حوالدة أكرم صالح محمود اللغة والتفكير الاستدلالي ،دار الحماصد للنشر والتوزيع ص78

[2] سلمان عبد الحميد ،سيكولوجية الطفل واللغة ،دار الفكر العربي ص43

[3] الحوامدة محمد فؤاد قاسم راتب ، تدريس اللغة العربية ص38

بالإضافة إلى هاته الوظائف المذكورة سابقاً ،فقد حدد رومان جاكسبون وظائف للغة وحدد عناصر التواصل اللفظي فقال مخطط جاكسبون:[1]

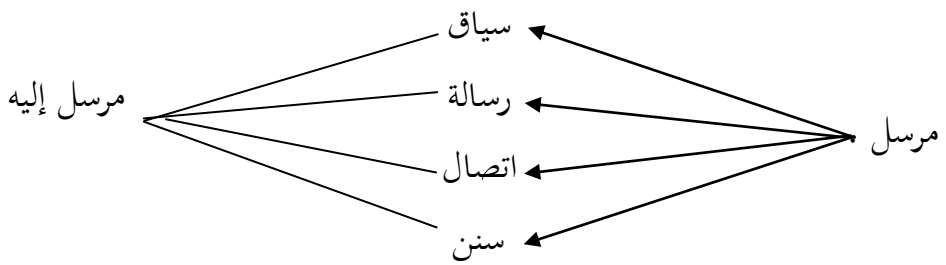

وترجم هذا المخطط في العملية التعليمية كالآتي:

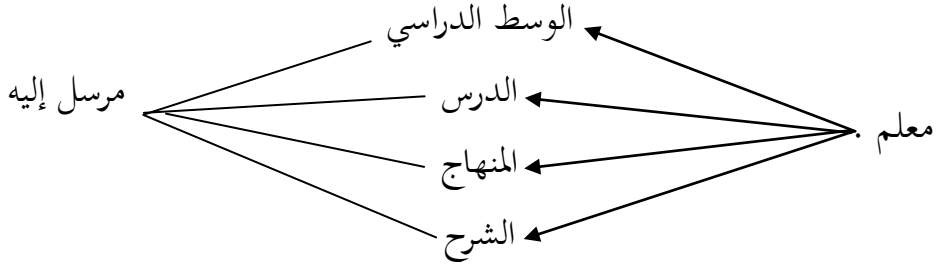

الوظيفة	تعريفها
التعبيرية	تهدف إلى التعبير بصفة مباشرة عن موقف المتكلم تجاه ما يتحدث عنه وتسمى أيضابالوجدانية وتمثل صيغ التعجب في اللغة
الإفهامية	متضمنة في الرسالة وتحاول الاقتناع من خلال وتنحصر في أسلوب النداء والأمر وشرح ضمن اساليب استثنائية وتمتاز بالخصائص الأتية التأثير : تقوم على مبدأي المفاجئة والتكرار الإقناع : تقوم على توظيف الحجج والبراهين الإمتاع :يقوم على العاطفة والخيال الإثارة: يقوم على الاستفزاز والتشويق
المرجعية	هي قاعدة لكل اتصال ولفت انتباهه لأنها تحدد العلاقة بين الرسالة والموضوع التي ترجع له
الانتباهية	تهدف تأثير الاتصالولفت انتباهه ومستعملة بكثرة في الحياة اليومية مثل ؟ وفي

[1] رومان جاكسبون ،قضايا الشعرية . تر مبارك حنون ، دار توبقال للنشر ط1 ،1988ص27

	الصف مفهوم ؟ واضح؟
الشعرية	هي العلاقة بين الرسالة ذاتها أي وصفية داخل الرسالة أي المعنى الذي تحمله وهذه الوظيفة لا تعني عن أي رسالة.
ما وراء اللغة	تنتمي ايضاً اللغة الواصفة أي المتحدة عن اللغة نفسها وتلعب دوراً هام في الحياة اليومية عند شرح ألف معنى

5- علاقة اللغة بالفكر والإدراك:

حث القرآن الكريم على التفكر في خلق الله وإبداعاته العظيمة . والتفكير مركز العقل البشري وهو ميزة وصفة للبشر على بقية الخلق وان الفرد يحتاج إلى التفكر وادراك الأشياء وماهيتها في جل المواقف اليومية والحياتية.

عرف د.خوالدة.م التفكير بأنه «عملية كلية نقوم من خلالها بمعالجة عقلية للمدخلات الحية والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار واستدلالها أو الحكم عليها وهي عملية غير مفهومة تتضمن الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية ... وعن طريقها تكتب اللغة وتدرك مفاهيمها.»[1]

وفي التعريف آخر للدكتور أحمد عزت راجح في كتابه أصول علم النفس حيث قال أن :«التفكير هو نشاط عقلي وأدواته الرموز...ويشمل على جميع العمليات العقلية ، ومن التصور والتذكر والتخيل والفهم والاستدلال والتعليل والنقد ... وغيرها»[2]

رأينا مما تقدم أن التفكير هو عمليات عقلية ونشاط فكري يقوم به الفرد في كل المراحل وهذا يدل أن للتفكير أيضاً مراحل فتفكير طفل رضيع يختلف عن طفل المدرسة وعن تفكير الراشد إذن التفكير مصاحب لإكتساب اللغة ومتزامن مع تطور اللغة وهو محرك فعال لها من خلال أدواته أو عملياته العقلية الخيل الاستدلال التعليل وغيرها.

ومن خلال هاته العمليات العقلية نفهم اللغة ونكسبها لنواصل بها وندرك المعاني المبثوثة في الألفاظ.

[1] خوالدة محمود ،التفكير الإستدلالي ص201

[2] عزت راجح احمد ، اصول علم النفس ، دار الكتاب العربي ،ط1 ،1967 الاسكندرية ،مصر ص271

1-5 : فهم اللغة وإدارك المعنى :

عند التفاعل مع المجتمع والتواصل مع الآخرين فإن الفرد يسعى إلى توصيل فكرة وتوضيح معنى مراد، فاللغة ألفاظ تحمل معاني وهذه الألفاظ هي قوالب للأفكار والمعاني.

إن عملية فهم المعاني تتضمن عمليات إشتقاق المعاني والدلالات من الأصوات المنطوقة والتي تتم من خلال عمليتي.[1]

عملية الصياغة وعملية التوظيف فالأول ترتبط بالإجراءات المعرفية التي يستخدمها المستمع في تغيير الجمل والعبارات التي يصوغها المتكلم عبر سلسة الألفاظ أما الثانية فهي الآليات العقلية المتضمنة بعملية التوظيف التغيير:.

ومن قراءة هذا الجزء نستنتج أن:

- ✓ عملية فهم المعاني عملية كبرى تتدرج تحتها عمليات صغرى.
- ✓ يوجد معجم عقلي لكل فرد يتوافق والمعطيات اللغوية المتوافق عليها في المجتمع.
- ✓ فهم جملة معينة مؤشر على قدرة العقل للقيام بالعمليات العقلية المختلفة من استنباط وتعليل وتحليل إلى النقد ، فكل فرد ناقد بالضرورة هو فرد منتج للغة.
- ✓ التفكير لا ينمو دفعة واحدة ولا تلقائياً بل ينمو تدريجياً خلال المراحل العمرية ونتيجة لمواقف حياتية مختلفة.

واضاف فيوجوتسكي في موضوع اللغة وعلاقتها بالتفكير عنصر مهم وهو مستوى الكلام عند الطفل ومظهر به ، كالآتي:[2]

أ- **المظهر الداخلي الدلالي** : وهو الذي يسير من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء ومن الجملة إلى الكلمة.

[1] الزغلول عبد الحميد ورافع النصير ،علم النفس المعرفي ،دالشروق ق.ط1 عمان الأردن ص238.239

[2] راتب قاسم والحوامدة محمد ، أساليب تدريس اللغة العربية ،ص40

ب- **المظهر الخارجي الصوتي** : يبدأ بكلمة واحدة ثم يربط الطفل بين كلمتين وأكثر ثم جملاً قصيرة.

ثم انتقل إلى اقسام الكلام ونوعيته ،فقال : إن الكلام يقيم إلى نوعين داخلي وكلام خارجي ، فالأول يحول الكلام إلى الفكر والخارجي الذي يحول الفكر إلى كلام.

في حين نجد أن بياجبه قد قسم الكلام وميزه بين نوعين : المركزي الذاتي والمكيف للمجتمع فالكلام المركزي الذاتي هو أن الطفل لا يعرف مع من يتحدث ولا يهتم إلى أن يصغى إليه ، فالطفل هنا لا يتكلم إلا لنفسه أما الكلام المكيف للمجتمع فهو الكلام الذي يوجه الطفل فيه الحديث إلى سامعيه محاولاً التأثير فيه.

6- التعلم والتعليم واكتساب اللغة:

إن اكتساب اللغة وتعلمها عملية معقدة ومركبة تتطلب تضافر مجموعة من القدرات العقلية والبيولوجيةكتكامل العقل البشري وأعصابه وكذلك الجهاز النطقي وسلامة منطقة اللغة "بروكا" بالإضافة الى أسس مساعدة في الاكتساب والتعلم كالأساس النفسي والأساس الاجتماعي، فإن هناك عوامل نفسية كالثقة بالنفس والذكاء وغيره تساعد الطفل على التكيف مع المجتمع واكتساب اللغة وتعلمها وللمجتمع هو كذلك دور هام في عملية تواصل الفرد مصدر سابق الآخر وتفاعله معه بدأ بدو الأم وصولاً الى المجتمع.

وعليه فان عملية تعلم وتعليم اللغة عملية غاية في الصعوبة وجب على كل العناصر التدخل فيها لإنجاحها وتكوين فرد سليم اللغة، قوي الرصيد، واسع الثقافة متواصل ومتفاعل في مجتمعه.

ويرى جون بياجيه أن : "الدور الأساس في العملية التعلمية يرجع للطفل باستغلال قدراته الذهنية ويرفض كون أن العملية التعليمية مجرد معلومات تخزن في ذهن الطفل وكون المعلم عنصر أساسيا مركزيا بل يحتل المركز الأساس المتعلم، حيث يقوم ببناء معارفه بنفسه مستخدم منطقه الخاص، مع تفعيل وتوجيه من دلن المعلم"[1].

[1]- عيباني عبد المجيد، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة ، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، مصر. 2011، ص86.

فالعملية التعلمية أساسها المتعلم والمعلم هو موجه ومفعل لها، فالطفل يتفاعل مع المعلومات حسب قدراته ومكتسباته والمعلم يصحح ويقوم هذا الأداء والمستوى فتحصل المعرفة لدى المتعلم وهذا التعلم معمول به في المدارس الجزائرية اليوم مع اصلاحات الجيل الثاني والمقاربة بالكفاءات.

فالتعلم يتم انطلاقاً من كفاءة المتعلم، وقد تناولت مناهج الجيل الثاني تعريفاً للتعلم، بأنه "التعلم هو الانتقال من مستوى معرفي وكفائي الى المستوى الأعلى بالإضافة معلومات جديدة بمساعدة المدرس وكذلك بواسطة نشاطات مناسبة وهي عملية تقتضي بناء كفاءات."[1]

ويضيف الدكتور محمد محمود الحيلة تعريفاً للتعلم بقوله: "التعلم عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ مباشرة ولكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يصدر عن الفرد وينشأ نتيجة الممارسة كما يظهر في تغير أداء الفرد"[2]

وعرف التعليم عند محسن عطية بأنه: "هو العملية التي بها يمد المعلم الطالب بالتوجيهات ليتحمل مسؤولية الانجاز وتحقيق الأهداف هو الجهد الذي يخطط له المعلم وينفذ ويتفاعل مع المتعلم"[3].

ومما سبق ذكره، نخلص الى النقاط الآتية:

- التعليم تغير في السلوك والأداء.
- الأداء والممارسة عوامل تعلمية تعليمية.
- التخطيط المسبق للدرس يجعل من العملية التعلمية أكثر تفاعل ونشاط ويفض الجو للمتعلم من ابراز كل قدراته وبناء معارف جديدة.
- دور المهام هو التوجيه التصحيح والتقويم.

[1]- مناهج الجيل الثاني المرحلة الابتدائي، الجزائر، 2016، ص24.

[2]- الحيلة محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، اكتساب المهارات اللغوية والأساسية، تق: أحمد مرعي، د. المسرة، ط1، عمان، الأردن، ص81.

[3]- عطية محسن، المناهج اللغوية الحديثة وطرائق التدريس، د.المناهج، ط1، 2015، ص337.

- تطوير مفهوم التعليم بعدما كان تقليدي يقتصر على التلقين واستحضار المعارف أثناء الامتحان الى بناء كفاءات المتعلم وتطويرها يشمل الجانب المعرفي والجانب اللغوي والوجداني والثقافي.

ويرى بعض الباحثين في البيداغوجيا أن تعليم أي لغة يرتكز على ثلاثة قوانين هي[1]:

1. تعليم اللغة المحكية أي لغة الحديث.
2. معرفة قدر معين من القواعد الوظيفية لا تقان هذه اللغة المحكية.
3. أخذ قدر معين من المفردات الأساسية لاجراء الحديث عند الضرورة بعد النظر في هذه القوانين نجدها تراعي المنطوق قبل المكتوب في تعليم اللغة بالإضافة الى ضرورة معرفة قواعد لغوية وظيفية وذلك ليكون المتعلم قادراً على التعامل مع المواقف بأبسط لغة وبسلامة نحوية كما أن هذه القوانين قد راعت وأكدت على ضرورة وجود حصيلة لغوية مجهية لتفي أيضا بالغرض السابق وهو التعامل مع الموافق بلسان عربي وفصيح.

وان اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتركيب اللغوية التي يكتبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة الواسعة يساعده على فهم وإدراك كثير مما يقرأ لأن هناك توافقاً من لغة التخاطب ولغة الجمهور وتقارب في كثير من الاستعمالات والتراكيب اللغوية2 فالفرد يخاطب الكثير من افراد المجتمع ويأخذ عنهم بعض المفردات وبعض الأساليب ويفهمها ويستعملها وهكذا تتضاعف خبراته وتزداد معارفه وتنمي مهارات ويتوسع رصيده المعجمي وتتنوع مفرداته، فيعبر عن آرائه وينقل أفكاره بلغة سلسلة وبأكثر من أسلوب وهكذا تتطور القاعدة اللغوية المحمية لدى الطفل ويبرز أهمية ودور الاكتساب اللغوي في تطويرها.

[1]- الصوري عباس، في التلقين اللغوي والمعجمي، د. النجاح ، ط1، 2004، ص201.

[2]- المعتوق أحمد محمد ، الحصيلة اللغوية ، أهميتها ، مصدرها وسائل تنميتها المجلس الوطني، للثقافة والفنون، الكويت، ص52.

الفصل الأول

جهاز مفاهيمي حول اكتساب اللغة

1- تعريف اكتساب اللغة لغة و اصطلاحا.

2- العوامل المساعدة في اكتساب اللغة.

3- نظريات اكتساب اللغة.

3-1- النظرية السلوكية.

3-2- النظرية التوليدية.

3-3- النظرية المعرفية.

4- مراحل اكتساب اللغة.

4-1- المرحلة قبل اللغوية.

4-2- المرحلة اللغوية.

5 العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة.

6- المهارات اللغوية وتنميتها .

*خلاصة الفصل الأول.

يعتبر موضوع اكتساب اللغة موضوعا تتلاقى فيه عدة علوم أخرى مثل علم اللغة وعلم الاجتماع ،علم النفس ،علم التربية والعلوم الأخرى الإنسانية عامة.

إذ حظي بدراسات عميقة ومكثفة لتفسيره وتحليله من قبل العديد من العلماء والنظريات ، كما أن له عوامل تؤثر فيه عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية فما هو اكتساب اللغة وما هي النظريات والمراحل التي مرّ بها؟

1- اكتساب اللغة :

1-1- لغة :

عرف ابن منظور الاكتساب فقال "كسب" :الكسب طلب الرزق وأصله الجمع ، كسب يكسب واكتسب قال سبويه كسب ,أصاب وكسب تصرف واجتهد ، قل ابن جني: قوله تعالى " لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت " فيزيد في اللفظ فعل السيئة وينتقص من اللفظ فعل الحسنة وأكسبت زيد مالا أي أعنته على كسبه أو جعلته يكتسبه . والأكسب ، رجل من شعرائهم والكساب الذئب[1] ولم تختلف جميع المعاجم في هدا الشرح دارو في نطاق هذا المعنى أي الكسب : الاجتهاد والتصرف وطلب الرزق.

الاكتساب اصطلاحا :

يعبر ابن خلدون عن الاكتساب بقوله يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها كذلك ثم لا يزال سماعهم كذلك يتجدد ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة راسخة ، يكون كأحدهم .."[2]

يؤكد ابن خلدون أن عملية الاكتساب تحدث نتيجة تفاعل الطفل مع المحيط الخارجي بما يسمعه ويحفظه وما يصححه فتتكون عنده لغة سليمة بها يتواصل الطفل مع الآخر وهذا الإكساب يكون في مواقف طبيعية عشوائية غير مخطط أو واع .

[1] – ابن منظور . لسان العرب . دار الجبل بيروت .1982.ج1 مادة (ك.س.ب)ص717.

[2] – ابن خلدون عبد الرحمان ، مقدمة ، ص493.

ويتم اكتساب اللغة خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل عن طريق حاسة الاستماع (السمع) التي تعير محط استقبال النبرات الصوتية وتعمل قبل أن يؤكد الطفل فقد وجد أن الجنين في بطن أمه يبدى استحالة البعض الأصوات وتطور هذه القدرة تدريجيا وتتطور معها قدرته على النطق بموازات ما يسمع .

العوامل المساعدة في تعلم واكتساب اللغة :

هنالك عوامل تمكن الطفل من اكتساب اللغة وتعلمها بشكل تلقائي دون أن يحتاج إلى مساعدة خاصة في ذلك وهي كالآتي :[1]

1- القدرات الحسية السليمة ومن أهمها السمع والبصر .

2-القدرات العقلية السليمة من المعروف بأنه كلما زادت نسبة الذكاء عند الطفل زادت قدرته على فهم ما يسمع من عبارات ومن جمل .

3- الاستعداد الفطري لإكساب اللغة ويطلق عليه البعض اسم الملكة اللغوية وهي الاستعداد الفطري عند الطفل لتعلم اللغة .

4-البيئة اللغوية المحفزة ، فاللغة هي سلوك إنساني ولا تكتسب بمعزل عن الآخرين وبشكل خاص أسرة الطفل والمحيطين به .

إن كل العناصر الأربعة المذكورة تتفاعل وتتكامل عند الطفل فتمكنه من اكتساب اللغة وكل فقدان أو نقص لعنصر يؤثر سلبا على لغة الطفل .

[1] - خوالدة ، أكرم صالح . اللغة والتفكير الاستدلالي ص112.

نظريات اكتساب اللغة:

نالت الظاهرة اهتماماً كبيراً وجدلاً حول اعتبارها قدرة فطرية الموروثة أم سلوك متعلم ، فهناك اتجاهين رئيسين يفسران اكتساب اللغة

1- الخبراتيين: يرون أن التعلم هو تطبيق المبادئ العامة للترابط بالتجاور والتماثل للمثيرات المنحلة.

2- الفطريين(العقلانيين): يرون أن الكائن الحي يبدأ بأبنية داخلية معقدة والتي تشابكت في التفاعل الموجه إلى العالم [1]

فالنظرية الفطرية تفسر ارتقاء اللغة من خلال العوامل الجينية الوراثية [2] فإنهم ينظرون إلى اللغة على أنها ظاهرة بيولوجية قابلة للتطور بتطور العلاقات الطبيعية بين الأنسجة والخلايا الدماغية وتشكل أعصاب المخ وكل ماهو طبيعي وعضوي يساهم في هذه العملية .

وتؤلف بين هاذين الاتجاهين وجهة النظر التفاعلية والتي تأخذ موقفا معتدلا في تفسيرها لعملية الإكساب [3]

وفيما يلي نعرض النظريات المفسرة لعملية اكتساب اللغة كالآتي :

1- النظرية السلوكية :

تفترض النظرية السلوكية عامة أنه ينبغي أن نولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس ولا يركزون اهتمامهم على الأبنية الفعلية أو العمليات الداخلية التي تود الأبنية اللغوية ويرى السلوكيون أن اللغة هي شيء يفعله الطفل وليس شيء يملكه ويرون أن اللغة معلمة وفق المبادئ المستخدمة في تدريب الحيوانات والسلوك اللغوي المتعلم بالتقليد والتعزيز [4]

[1] – جلال شمس الدين ، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته ، ج1 الإسكندرية ، مصر ، ص 101

[2] –دوافع الزغلول ، عماد عبد الرحيم ،زغلول علم اللغة النفسي ، ص 246.

[3] المرجع نفسه ص246.

[4] –أكرم صالح الخوالدة والتفكير الاستدلالي ص 113

الكلاسيكي والإجرائي وسيما التعزيز والعقاب والتمييز والتعميم والاقتران فالسلوك اللغوي هو نتاج عمليات التعليم التي تحدث من جراء تفاعل الفرد مع البنية الاجتماعية [1]

ويمكن إنجاز التطبيقات التربوية المتعلقة بنظرته التعلم الشرطي كالآتي :

1- إتقان ما هو متعلم : يمكن ذلك في [2]:

- التعلم عبارة عن استجابة المثير .
- تدوين المعلم لاستجابات التلاميذ ومراقبة وتطورها .
- بيان الصواب والخطأ للتلميذ .
- إعلام كل متعلم بالتقدم الذي أحرزه .
- التقويم المستمر .

يتقن المتعلم أو التلميذ قاعدته اللغوية من التغذية الراجعة . التعزيز والعقاب . التقويم الدائم .

2- التكرار والتمرين : الهدف منها تعليم اللغة عن طريق توطين عادات لغوية بطريقة لا شعورية وهو أسلوب مهم في التعلم خاصة في المراحل الأولى .

3- استمرار وجود الدوافع : لابد من الإحاطة البيئية الصحية بالميراث والفعالة حتى تضمن استمرار التواصل بين المعلم والتلميذ.

4- ضبط عناصر الموقف التعليمي وتحديدها: يدعو إلى شد انتباه المتعلم وبذلك يتحقق الهدف بحدوث التعلم دون إبطاء أو تأخير كما تجعل موضوع التعلم في حالة نشاط مستمر .

نظرية النحو التوليدي :

تعتبر نظرية تشومسكي أو ما تعرف بالنظرية العقلية من أبرز النظريات التي عالجت عملية الاكتساب اللغوي ، فلقد ركز تشومسكي حول الطريقة والكيفية التي بها يبني الطفل اللغة.

[1] - المرجع السابق ، ص 247.

[2] - أكرم الخوالدة اللغة والتفكر الاستدلالي ص109و110و111

حيث يرى تشومسكي أن «الكائنات الإنسانية تولد لديها أداة فطرية موروثة لاكتساب اللغة وتشكل هذه الأداة الخارطة التي تساعد الجنس البشري على السيطرة على الإشارة الصوتية القادمة وإعطائها المعاني الخاصة بها[1]»

1- الازدواجية:

تشير أن اللغة تتضمن مستوى:

التركيبي : يتضمن العناصر ذات المعنى التي تترابط معاً لتؤلف العمل في السياق الكلامي.

الصوتي : يتضمن الأصوات والمنطوقات.

2- التحول اللغوي: يشير إلى قدرة الإنسان على استخدام اللغة للتفكير عن الأشياء والأحداث عبر الأزمنة والأمكنة المختلفة.

3- الانتقال اللغوي: يشير إلى عملية انتقال اللغة من جيل إلى آخر فهي تكتسب وفق عمليات الارتقاء اللغوي ، وتتطور لدى الأفراد طرائق التعبير اللغوي وتركيب الجمل وإدراك المعاني وفق تسلسل منظم.

4- الإبداعية اللغوية: تتح اللغة للأفراد انتاج عدد غير محدد من الجمل وادراك المعاني وفق تسلسل منظم.

النظرية المعرفية لجان بياجيه :

ظهرت النظرية المعرفية في النصف الأول من القرن الماضي كرد على النظرية السلوكية ونقدا لها فمفاهيم النظرية المعرفية تنقد كل ما جاءت به المدرسة السلوكية من مفاهيم ونظريات وآراء خاصة ما يتعلق بالعمليات الإدراكية والتفكير في جميع المراحل تطور لغة الطفل ونموها.

تعدد النظرية المعرفية امتداد للنظرية القلية فقد استفادت منها في عدد مرتكزات ومفاهيم إلا أنها اختلفت وتعارضت مع بعض المرتكزات الأخرى المرتكزات الفكرية التي قالها تشومسكي بخاصة القول بوجود تنظيمات موروثة تساعد على تعلم اللغة [2].

[1] عماد الزغلول ، مبادئ علم النفس التربوي ،دار المسيرة ،ط1،ص115

[2] - نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة ، الديوان عبد المجيد عيساني ، ص 84.

استخدم جان بياجيه مفهوم البنية المعرفية للدلالة على النمو العقلي عند الأفراد وتتضمن هذه البنية المعرفية محتوى الخبرة بالإضافة إلى استراتيجية التفكير حيالها ، ويرى أنه من خلال عملية النمو فإن البنية المعرفية تزداد عددا وتعقيدا حيث تزداد الخبرات المعرفية وتتنوع أساليب التفكير عند الأفراد[1]

يشرح بياجيه عملية تكوين البيانات المعرفية عند الطفل انطلاقا من قدرتين فطرتين قدرة التنظيم وقدرة التوافق التان تبنيان المعرفة وتساعد الطفل على التوازن مع البيئة والتكيف معها[2]

إن التأكيد على وجود الفكرة الفطرية الداخلية الطبيعية لا تلغي دور المجتمع في مساعدته للطفل على اكتساب اللغة فالطفل يبدع وينتج اللغة وتوظفها تبعا للسياق الاجتماعي.

وبناء على ما ذكرنا تقوم النظرية على ما يلي :

1- للإنسان قدرة عقلية فطرية تميزه عن بقية الكائنات .

2-يولد الطفل مزود يبني لغوية أولية بمثابة القالب الذي بني عليه الطفل اللغة في مواقف متعددة.

3-يتمثل الإبداع اللغوي عند الطفل في إنشاء عدد لا متناهي من الحمل والتراكيب في سياقات متعددة.

4- للمجتمع دور هام في اكتساب اللغة فهو بمثابة المحرك للعقل على إنتاج اللغة ، ابتداء من الأم إلى المحيط إلى المجتمع الخارجي .

مراحل اكتساب اللغة :

ذكر بياجيه أن هناك أربعة مراحل رئيسية من مراحل التطور المعرفي عند الأطفال وهي : القدرة الحسية الحركية في السنتين الأولى والثانية حين يتعلم الأطفال فكرة الاستمرارية الأشياء وانتظامها في العالم المحسوس ثم الفترة قبل الإجرائية (2،7سنة)والتي خلالها يعرف الأطفال الأشياء في صورتها الرمزية ثم الفترة الإجرائية المحسوسة (7-12سنة) فيها تتطور قدرات التفكير الاستدلالي وأخيرا الفترة

[1] - مبادئ علم النفس التربوي ، عماد عبد الحميد الزغلول ،ص 91

[2] -المرجع نفسه ،ص 85

الإجرائية الرسمية (13 سنة تقريبا) يتم من خلالها التوصل إلى الاستدلال عن طريق الاستدلالات الأخرى [1].

واللغة بطبيعة الحال هي صلة الوصل بين الطفل والراشد وهي الأداة المثلى التي يتم بواسطتها هذا الاحتكاك إلا أنها لا تكتسب بصورة تلقائية وليست هبة يضيفها الإنسان إلى ما يملكه بدون مشقة ولا تكلف جهد .... ولابد من مرور وقت ليكتسب الطفل ويصل إلى طريقة يرض عنها الناس ويحبونها ويمكن تلخيص مراحل اكتساب اللغة عند الطفل كالتالي : مرحلة قبل لغوية وتتمثل في ، مرحلة الصراخ ، مرحلة المناغاة ، ومرحلة التقليد.

والمرحلة اللغوية : مرحلة إصدار الكلمة وإدراك معناها وتمثل قدرة الطفل على إخراج الحروف والتحكم في كلامه ومقصده، وسنفصل في هذه المراحل كالتالي :

المرحلة القبل اللغوية :

وتشتمل على ثلاثة مراحل وهي :

مرحلة الصراخ: وهي الصرخة التي تأتي مباشرة بعد خروج الجنين والتي أدهشت العلماء عن سببها واختلفوا في تفسيرها فقالوا رفضه للعالم وفسروها علمية متقاعد لتزويد نفسه بالأكسجين وتأتي مؤدية لوظيفته أولهما إعلان الطفل عن حاجته الغذائية وثانيهما تعبيرا عن الألم[2]

مرحلة المناغاة:

تبدأ مرحلة المناغاة بإصدار الطفل سلسلة منتظمة من الأصوات المتقطعة أو المتتالية،و تظهر على هيئة مقاطع متماثلة قريبة من الأحرف الساكنة والأحرف المتحركة.[3]

مرحلة التقليد:

في هذه المرحلة يحاول الطفل إن يقلد الضجات التي يسميها من حوله ويتفاعل بها مع الراشدين فيخاطبونه بلهجته التي يفهموها وهذا من أجل تشجيعه والأخذ بيده لكي ينتقل من لغة الأصوات العفوية إلى لغة الحروف والكلمات المؤدية إلى غرض التواصل والتعبير عن حاجاته ومتطلباته.[1]

[1] – خرما نايف ، حجاج علي . اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها ، عالم المعارف الكويت 1988،ص01

[2] نبيل عبد الهادي ، تطور اللغة عند الأطفال .الأهلية .ط مصر 2008 ص 122

[3] الفيصلي عبد العزيز إبراهيم ، علم اللغة النفسي مكتبة الملك فهد ، جامع السعودية 2006 ص222.

وهنا نجد إن ما هاته المراحل إلا خطوات بها يحاول الطفل الولوج إلى عالم اللغة الكلمة المفهومة و الاتصال بالعالم الخارجي ومحاكاته وتبقى تصحيحات الراشد ين أهم عنصر مساعد الاكساب اللغة و الاندماج مع الأخر.

المرحلة اللغوية وتنقسم إلى:

أ – مرحلة الكلمات الأولى(تعلم المفردات):

تعد هذه المرحلة بداية النمو اللغوي الحقيقي عند الطفل تمتد بين نهاية السنة الأولى وحتى الشهر الثامن عشر حيث يصبح الطفل في هذه المرحلة قادرا على نطق المفردات والكلمات على نحو منفصل بحيث تشكل الكلمة الواحدة العبارة أو الجملة اللغوية وتمتاز مفردات الطفل في هذه المرحلة بأنها ذات معنى ويستخدمها بطريقه مختلفة عن طريق الراشدين أنها تفهم من السياق.[2]

ثم تستمر هذه المرحلة إلى الشهر 24 من العمر وإن أهم ما يمتاز به لغة الطفل في هذه المرحلة أنها تصبح أكثر تعقيدا بحيث يعكس فيها الطفل البناءات الدلالية و النحوية ويتجه من خلالها إلى التأكيد على أنه أصبح قادرا على الكلام.[3]

ولقد يقع في روع بعض الناس أن عملية النمو اللغوي لدى الطفل أشبه ما تكون بعملية المشي ولكن لئن صح القول بأن الطفل السوي لا يكاد يبلغ الخامسة من العمر حتى يتقن المشي تماما فلا يصح القول بأن عملية النمو اللغوي تتم في خمسة عشرة سنة ولا في ولا في عشرين سنة فإن الإنسان طوال حياته يتعلم لغة قومه.[4]

ويستمر الإنسان في تلقي المعرفة نتيجة معاملاته اليومية ومواقف يمر بها ويتطور فكره و ينضجه هو كم عدة قاموسه اللغوي يحوي على كم من هائل من المفردات و والأساليب والعبارات.

---

[1] حنفي بن عيسى ، محاضرات في علم النفس اللغوي ص 137.

[2] الزغلول عبد الحميد ورافع ناصر ، علم النفس المعرفي ، ص 241.

[3] عماد الزغلول (مبادئ علم النفس التربوي، ص 114.

[4] حنفي بن عيسى ، محاضرات في علم النفس اللغوي ، ص 146

السؤال عند الطفل:

إن الأطفال مغرمون في إلقاء الأسئلة ومنهم مولعون بحبه المعرفة وبذلك يحيطون بأسماء الأشياء التي يرونها ويحسون بوظائفها وهذا طبيعي لنمو الطفل ويضيف إلى رصيده اللغوي تروة جديدة وهو إذا تعلم تلك المفردات ودلالاتها كذلك بتعليم أدائها ونطقها شيئا فشيئا نطقا سليما حسب قدراته[1] من المعروف أن الطفل يغمره الفضول ولابد من اكتشافه للعالم الاخر فالسؤال هو وسيلته ليبلغ غايته. ويجب على المحيط الخارجي للطفل من أهل أو معلمين أن يجيبوه على أسئلة وإن كانت أحيانا تعجيزية وذلك لتطوير معارفه وبناء مكتسباته بنفسه وتزويده بالمعارف اللازمة لرفع مستواه العلمي.

[1] نبيل عبد الهادي وآخرون . تطور اللغة عند الأطفال ، الأهلية البلد .ط1 ،2008،ص 126.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة:

مع أن المراحل التي يمر بها الطفل والتي سبق ذكرها في اكتساب اللغة هي واحدة في كافة الحضارات و أنحاء العالم إلا أنه يوجد تفاوت في الإنتاج اللغوي لأصحاب السن الواحد كما أكدت الدراسات على هذا التفاوت ووجدوا أن هنالك عوامل تؤثر في اكتساب اللغة وزيادة الرصيد اللغوي لدى الأطفال في جميع الثقافات والحضارات وسنفصل في هاته العوامل في هذا المبحث كالاتي:

أ- العوامل الفيزيولوجية:

تعتبر سلامة الجهاز النطقي والكلام وسلامة حاستي السمع والبصر أمر ضروري للنمو اللغوي وتطوره إذ يتأثر هذا الأخير بعوامل مختلفة يتصل بعضها بالتكوين العصبي والعضوي للفرد[1]

و نذكر عناصر الجهاز النطقي والكلامي كالاتي:

- االدماغ.
- الجهاز التنفسي.
- الحنجرة والحبلين الصوتيين.
- التجاويف الواقعة فوق المزمار.
- اللسان. الأذن.
- الأسنان.

فإن صحة وسلامة هذه الأعضاء ونضجها يؤدي إلى نطق جيد وإنتاج جيد الألفاظ

ب- النضج والعمر الزمني :

من المعروف أن الطفل يتهيأ للكلام عندما تكون أعضاؤه الكلامية و مراكزه اللعابية قد بلغت درجة كافية من النضوج ،كما يزداد المحصول اللفظي للطفل كلما تقدم في السن ويكون فهمه دقيقا

[1] عاشور راتب قاسم .اساليب تدريس اللغة العربية .ص 52

2 صوالحة محمد ، تطور اللغة عند الأطفال ، دار للنشر والتوزيع ط1 ،ص32،2007

وتتعدد معاني الكلمات في ذهنه و أن عدد المفردات وطول الجملة يزداد وفقا للنمو العقلي والزمني ،وعليه نخلص إلى النقاط الاتية :

1- اكتمال أعضاء الكلام يؤدي إلى بداية النطق والكلام للطفل.

2- وجود علاقة طردية التناسبية بين عدد الكلمات و عمر الطفل.

3- الفهم عند الطفل مرتبط بالسن فازدياد العمري يصبح الطفل قادرا على التفريق بين المعنى المادي والمعنى المحسوس ،ويعرف معاني الكلمات بدقة ويدرك ومدلولات الأشياء.

ج .الجنس:

لقد تبين في بعض الدراسات اللغوية وجود فروق بين الجنسين في النمو اللغوي فإن الإناث أقدر من الذكور على اكتساب اللغة و إتقانها في المراحل العمرية الأولى ولكن بعد السنين الستة الأولى تتلاشى ليكون التعادل والتماثل بين الاترباء من الجنسين بعد السادسة.[1]

د.الحالة الاقتصادية والاجتماعية:

تلعب الحالة الاقتصادية دورا في تطور لغة الطفل وذلك لما يتوفر لأصحاب المال وأطفالهم من مرافق وتعليم خاص ورعاية صحية ونفسية وما إلى ذلك.

كما أن التفاعل الاجتماعي أهم من التواصل فهو يمهد له دولة يوجد ويوجد عندما يوجد موقف اجتماعي وذلك مثل الزيارات المختلفة والرحلات المتنوعة وركوب المواصلات[2]

فيؤدي الطفل إلى رفع رصيده اللغوي والثقافي زيادة مكتسباته وإنتاجه على عكس الطفل الذي لم يحظى بها بما حظي به الاخر كما يقول إن أعرب ليس كمن سمع المواقف الحية ترفضه وتقوي الذاكرة وتزيد المخزون المعجم اللغوي

هـ. المحيط الأسري: للأسرة أهمية كبيرة في تكون لغة الطفل بنتان بالأم التي لها علاقة مباشرة وطويلة مع ابنها فتلفظ بالكلمات الأولى ويردها وإن الرعاية التي تحيط بها الأسرة طفلها هي السند

[1] مرجع سابق ,ص32

[2] شمس الدين جلال ، علم اللغة النفسي ومناهجه ونظرياته وقضاياه ، ط1،ج2،ص216.

الأكبر لن لاكتمال ونمو كل وظائفه اللسانية والحسية واللغوية كما تساعد الطفل على تكوين مكانته في المجتمع[1]

فاحتكاك الطفل بأمه وجميع أفراد أسرته يزيد من ثقة بنفسه ويقوي رغبته في التواصل و مع تصحيحها الراشدين له ويكون عبارات صحيحة وهذا يضاعف إنتاجه وينوع وأسلوبه ويظهر قدراته في مواقف متعددة.

و– الروضة:

يأتي الطفل إلى الروضة وقاموسه اللغوي محدود وقدراته على التعبير قاصرة , فالروضة تنمي قدراته و تبني رصيده المعجمي وتأتي مهارة التحدث والتعبير في مقدمة المهارات التي تنميها الروضة هذه المهارة تتطلب من الطفل رصيد من المفردات ذات معنى ودلالات فتلجأ الروضة إلى أكثر من طريقة لتنمية هذه المهارة مثل: القصص المصورة ،مسرح العرائس الأناشيد، الوسائط المتعددة، الألعاب، التعلم التعاوني[2] ،... إلخ.

ي– المدرسة:

تعد المدرسة حلقة وصل بين الطفولة التي يقضيها الطفل في منزله ومرحلة نموه اللغوي واكتساب المعرفة .وتقوم المدرسة بوظائف عدة نذكرها كالاتي:[3]

– التنشئة الاجتماعية: فهي تعد الأجيال روحيا ومعرفيا وأخلاقيا ومهنيا .

– بناء إنسان صالح وفرد فعال في مجتمعه يحتوى على أبعاد ثلاثة وهي:

أ– بعد يتعلق بالحقائق والمعارف والمفاهيم التي يفترض أن يستوعبها المتعلم .

ب– بعد يتعلق ببناء وتطوير المهارات اللغوية والاجتماعية للمتعلم وكذلك عادته اليومية الاجتماعية.

ج–بعد يتعلق ببناء القيم والاتجاهات السليمة و الإيجابية لدى المتعلم .

وتسعى المدرسة إلى بناء المتعلم بصورة متكاملة وشاملة

[1] حقي أولفت ، سيكولوجية الطفل ، الإسكندرية للكتاب مصر – ص130.

[2] العربي العياشي . لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة . الجزائر نموذجا . منشورات مخبر الممارسات اللغوية.ص75

[3] وجيه الفرح ,التنشئة اللغوية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ,د,الوراق,ط1,2007,عمان الاردن ,ص39

4- المهارات اللغوية وتنميتها:

نعرض في هذا المبحث المهارات اللغوية الأربعة ملمين بعناصرها الأساسية وأهميتها في عملية تعليم الفرد والانتاج اللغوي والاجتماعي ونبدأ بالتعريف اللغوي للمهارة ثم نربطه بالمعنى الاصطلاحي.

4-1- المهارة لغة :

جاء في لسان العرب في مادة ماهر.... والمهارة :الحذق في الشيء والماهر الحدق بكل عمل[1] ، وأضاف الزمخشري في أساس البلاغة عن معنى مهر فقال ماهر في الصناعة و تمهر فيها ومهارها ومهر لها وهو ماهر .خطيب ماهر،سابح ماهر[2].

فالمهارة أداء عملي يكون لغوي كل خطيب بخطبة و وإلقاءه. وتكون أداء غير لغوي حركي كالسابح في تحركاته وتقنياته.

4-2- المهارة اصطلاحا:

تعدد مفهوم المهارة بتعدد المرجعية الفكرية للباحثين والدارسين فعرفها رشدي طعيمة فقال: هي السهولة والسرعة والدقة في الأداء"[3]

يشير الكاتب هنا أن المهارة تشارك بين ثلاث عناصر في عمل أو فعل اللغوي أو غير لغوي السرعة بطلاقة وسلاسة في النطق السهولة الاختصار والإيجاز في توصيل المعنى للسامع والدقة تشمل الجودة في اختيار وانتقاء الألفاظ المؤدية للمعنى مع مراعاة السياق. وأضاف كمال الخويسكي في الحديث عن المهارة فقال :

((والفهم و هذا الأداء يكون إما صوتيا أو غير صوتي و الأداء اللغوي الصوتي يشمل القراءة الجهرية التعبير الشفوي إلقاء النصوص النثرية والشعرية أما غير صوتي فتشمل على الاستماع، الكتابة، التذوق الجمالي الخطي)).[1]

---

[1] ابن المنظور . لسان العرب، مادة (م، هـ،ر) ج14، ص 910

[2] الزمخشري جار الله – أساس البلاغة تجميع محمد باسل { العلمية 1998 ط1 ص 1005

[3] طعيمة رشدي . المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها . د الفكر العربي مصر القاهرة ط1. 2004،ص67.

المهارات اللغوية :

هي مجموعة من الأداءات الصحيحة المتصلة باللغة التي نمت تدريجيا بالتعليم والتواصل مع المجتمع فمارسها الفرد بحذاقه وسهولة[2] و المهارات اللغوية هي الاستماع .القراءة .والكتابة. والتحدث .

1- الاستماع:

هو فهم الكلام و الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسة وألته الإذن ومنه السماع وهو عملية فيزيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الإذن ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه إلى مصدر الصوت. [3] ومهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية التي ينبغي إعطاؤها أهمية وعنائه قصوى فالسماع أبو الملكات فهو السباق فالطفل في بداية تعلمه المفردة و النطق فهو مستمع و ملتقط لكل صوت خارجي فهو يسمع أو يقلد ويحاكي ثم يتكلم ثم يقرأ بعدها بكتب فالسماع ذا أهمية أولوية قصوى في حياة الفرد فلابد من أساسيات وخطوات لتدريسه.

تدريس الاستماع:

يحضا الاستماع بدور هام في العملية التعليمية حيث لا يستطيع المتعلمون في المراحل الأولى من التعليم القراءة والكتابة ولا يكون رصيد لغوي أكبر للفهم وللتعبير ، فلا بد من توفير مواد يسير للمتعلمين لتدرب على الاستماع كعرض صور :فالسند البصري حافز وفعال للمتعلمين ومثال ميدان فهم المنطوق يبرز فيه انتباه الطلبة ويزيد تركيزه فيه حيث إنهم يستمعون إلى النص ثم يجيبون عن أسئلته ومن خلال مناقشة الأسئلة ينتج المتعلم جملا جديدة وعبارات أخرى غير الذي سمعها بالنض فهو يبدع مفردات جديدة انطلاقا مما سمعه .

---

[1] الخويسكي ، زين كامل، المهارات اللغوية وعوامل تنميتها عند العرب ،دار المعرفة الجامعية ، مصر .2008 ص 13.

[2] منهاج اللغة العربية ، سنة ثالثة متوسط السعودية ، ص .7.

[3] شحاته حسن . تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المعرفة اللبنانية . لبنان ، ص 75.

وللوصول بالمتعلمين إلى القدر الذي تنشده المناهج من تمكين المتعلم هذه المهارة ،مهارة الاستماع يمكن مراعاة الخطوات الاتية :[1]

1- تهيئة المتعلمين نفسيا لدرس الاستماع وتحضيرهم إليه: مثال النص المسموع موضوع الدخول المدرسي فتهيئته التلاميذ تكون بـ:

- التذكير بيوم الدخول المدرسي.
- طرح سؤال عن المدرسة او الدخول هكذا .

2- أن تكون القراءة دقيقة: لابد من قراءة جهوية متبوعة بإيماءات الأعين ونبرات الصوت و حركات اليدين لزيادة انتباه المتعلمين وفهمهم للنص وتخيله واكتساب ألفاظ الجديدة وإن لم يفهموا معناها فسوف يسألون عن المعنى أثناء المناقشة.

3- المناقشة :لا بد من مناقشة النص بعد سمعي وذلك بالإجابة على الأسئلة المطروحة الهامش واكتشاف المعاني الغامضة إن وجدت.

مهارة التحدث: الكلام

حدد نيومان (nyoman)مهارات الاتصال الشفوي (التحدث/ الكلام) في ما يلي :[2]

أ- القدرة على إنتاج الملائمة الصوتية للغة الهدف في شكل مفهوم .

ب- السيطرة على أنماط السير والإيقاع والتعتيم.

ج- الوصول إلى درجة مقبولة من الطلاقة.

د- المهارة في المشاركة في الحديث ومعالجة المعاني مع إدارة عملية التفاعل .

هـ- السيطرة على مهارات الاستماع المقرون بالحديث فالمحادثة الناجحة تحتاج إلى مستمع جيدا و متحدث جيد.

و- استخدام العبارات وتراكيب الملائمة لموضوع الحديث.

أمور لابد من مراعاتها عند تدريس المحادثة:

[1] عيساني عبد المجيد ، نظريات التعلم ص111.

[2] الخويسكي ، المهارة اللغوية وعوامل تنميتها عند العرب، ص 70.

وبما أن التحدث مهارة لغوية مركبة ومعقدة لذا هناك مجموعة من الأمور لا بد من مراعاتها عند تدريس المحادثة (التحدث) وهي:[1]

- معرفة قواعد اللغة.
- معرفة الأصوات ومخارجها.
- التمييز بين الحروف .
- قراءة الأنماط اللغوية .
- علامات الترقيم.

ويهدف المنهاج التعليمي أثناء تدريسه مهارة التحدث إلى الوصول إلى نقاط معينة وكفاءات مدرجة .

مثال في برنامج سنة أولى من التعليم الابتدائي في ميدان التعبير الشفوي يهدف المنهاج إلى جعل المتعلم[2]:

- يتواصل مع الغير: بألفاظ وعبارات :التحية ،الترحيب، الشكر، التهنئة، الجواب .
- يفهم حديثه : الاستفهام ، استخدام الضمائر ، التعليل ، التعجب ، ظروف المكان والزمان.
- يقيم ذاته ويعبر عنها: استعمال الأدوات الدالة على الملكية عندي، لي، الشك ،ربما الترادف، التضاد، الألوان،.
- الوصول إلى رصيد لغوي للوضعيات التواصلية البسيطة.

مهارة القراءة:

تعتبر القراءة ثالث المهارات اللغوية تبعا للحديث والاستماع .وهي عملية فكرية شديدة التعقيد لارتباطها بالنشاط العقلي و الفيزيولوجي للإنسان و حاسة البصر والنطق[3]

[1] الخوالدة . اللغة والتفكير الاستدلالي ص 75.

[2] منهاج مرحلة التعليم الابتدائي ، الجزائر 2016 ص 43.

[3] أبو شنب ميساء أحمد وكاظم العتيبي ، مشكلات التواصل . مركز الكتاب الأكاديمي.

وللقراءة أهمية قصوى ودور فعال في رفع الرصيد اللغوي للقارئ عموما وبناء قاعدته اللغوية المعجمية وإثرائها بالكلمات و الجمل والعبارات للمتعلم خصوصا. فقد أدرجت لها فترات معينة في التدريس في مناهج الجيل الثاني بالجزائر تحت اسم: ميدان فهم المكتوب .

وسطرت أهداف للقراءة في مرحلة التعليم الابتدائي كالاتي:[1]

– العمل على ربط القراءة بالفهم قراءة واعية لاسيما بعد اكتساب الرموز اللغوية من خلال التفاعل مع النصوص بتمثلها ومحاكاتها ،فيكون للمتعلم رصيد لغوي يمكن استثماره في الإنتاج.

– استثمار المقروء في جوانبه الشكلية والدلالية.

– تدريس الظواهر النحوية انطلاقا من نصوص القراءة والعمل على توفير فرص استثماره استثمارا وظيفيا.

– استغلال تعثرات المتعلمين لبناء الأنشطة علاجية تمكنهم من تخطي صعوباتهم .

دور مهارة القراءة:

للقراءة دور كبير في حياة المتعلم، فهي توسع خبرته وتفتح أمامه أبواب الثقافة و تساعد على حل مشاكله كما تساهم في إعداده العلمي و التوافق الشخصي والاجتماعي، بل هي أساس كل عملية تعليمية ومفتاح لجميع المواد الدراسية ودورها الكبير هي تحبيب المتعلم في لغته الأم فعن طريقها يتطلع على تراثه وثقافته، و يملك ثروة لغوية كبيرة تزيد المخزون المعجمي اللغوي [2]، ولا بد من جهود المتعلم للوصول إلى متعلم قارئ وفاهم للمعاني المقروءة و المبتوتة في ثنايا الأسطر والكلمات.

مهارة الكتابة :

تمثل مهارة الكتابة المرتبة الرابعة بعد القراءة وهي ترتبط بها والكتابة هي قيد للعلم. فالطالب يدون ما يقرأه ويدرسه تلخيص دروسه، يعبر عن مكوناته وأحاسيسه كتابيا. إذن فتعرف القراءة على أنها عملية عقلية ذات شقين ألي وشق عقلي فالشق الأولى يحتوي على المهارات الألية الخاصة برسم الحروف ومعرفة التهيئة والترقيم أي النواحي الشكلية كرسم الحروف والحركات وعلامات الترقيم و أما

[1] منهاج مرحلة التعليم الابتدائي ص58.

[2] أبوشنب ميساء ، مشكلات التواصل ، ص 133.

الشق الثاني وهو الجانب العقلي فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو والمفردات واستخدام اللغة وهي مرحلة لاشك متأخرة عن الأولى وتابعة لها.[1]

توجهات التربوية تتعلق بمهارة الكتابة (التعبير الكتابي):

بعد رجوعنا إلى الجانب الميداني و إلى مناهج مرحلة التعليم الابتدائي وجدنا أنه قد وضع توجيهات تربوية متعلقة تدريس مهارة الكتابة وتنميتها في هذه المرحلة من ذكر هذه التوجهات كالآتي:

– تمكين المتعلمين من فرصة كافية للإنتاج الكتابي ،انطلاقا من مقامات وسندات متنوعة تخلق لديهم الحاجة إلى التواصل كتابيا.

– أحكام الربط بين أنماط النصوص المستهدفة في القراءة والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي .

– مرافقه المعلم للمتعلمين في إنتاجهم الكتابي بتوجههم إلى الوسائل و الأدوات المناسبة (معجم، التراكيب، الأساليب...)

– التدريب على الكتابة يمنح المتعلمين فرص الشطب والإصلاح والمراجعة.

– اعتبار الخط الواضح السليم من الأدوات المساعدة على الفهم والتواصل الكتابي.

– تدريب المتعلمين على استعمال الحاسوب لمعالجة النصوص التي يتبعونها وفي ختام هذا البحث المعنون بالمهارات الأربعة يمكن أن نخلص إلى القول أن المهارات الأربعة هي متمة لبعضها البعض و تتظافر من أجل إكساب الفرد لغته السليمة الواضحة وتزويده برصيد لغوي يعبر به الفرد في جميع المواقف والسياقات المختلفة ويتواصل مع الآخر وينتج خطابات وتقارير متنوعة.

[1] عيساني عبد المجيد ، نظريات التعلم ، ص 129.

خلاصة الفصل الأول:

مما سبق ذكره، نقول أن :

– اكتساب اللغة عملية فيزيولوجية عقلية لارتباطها بالجانب العقلي والذهني للمتكلم عدا عن دور الاستعدادات الفطرية البيولوجية المساهمة في ذلك....

– تعددت النظريات التي درست اكتساب اللغة وتنوعت إلا أنها اشتركت في أن اللغة مكتسبة عبر كل المراحل والأزمنة.

– الاكتساب مرحلة عمريه زمنية محدودة عادة ما تبدأ من عمر سنتين إلى غاية الرابعة عشرة في حين أن التعليم هو مرحلة لا محدود فالطفل من عمره سنة فهو يتعلم ويكتشف إلى الكبر. يمر تعلم اكتساب اللغة بمراحل متدرجة كل مرحلة أكبر سعة من سابقتها، فهي كل مرحلة تنمو القاعدة اللغوية المعجمية و تتطور عند الطفل ،و للمحيط الخارجي والمجتمع دور في ذلك من الأم إلى المدرسة وهذا ما نحاول في الفصل الثاني التطرق له وهو آليات تنمية القاعدة اللغوية المعجمية في المرحلة الابتدائية و نأخذ فكره عن الوسائل الإجرائية المتبعة في ذلك من خلال الاستبيان الذي وجهناه إلى السادة المعلمين وبعض الزيارات الميدانية التي قمنا بها.

الفصل الثاني:

أليات تطوير القاعدة المعجمية.

1- تعريف المعجم التعليمي.

2-أهمية تطوير القاعدة اللغوية المعجمية .

3- سلبيات نقص المخزون المعجمي .

4-الدراسة الميدانية :

4-1- المنهج المستخدم .

4-2- الاستبيان .

5-مجالات الدراسة:

5-1- المجال البشري

5-2- المجال الزمني

5-3 المجال المكاني

6-تحليل نتائج الدراسة الميدانية(الاستبيان)

يأتي الطفل إلى المدرسة قليل الوفاض والزاد العلمي والمعرفي خاصته محدودة . فيقصد المدرسة غرض تنميته من جميع الجوانب الروحية والمعرفية و الأخلاقية...إلخ .

ويعد تعليم اللغة هو عنصر تصبو له المدرسة فيزودونه بالأسس العلمية والمعرفية، فيعلم الطفل القراءة والكتابة وغيرها من المهارات وهذا لا يجد نفعا إن لم يبنى على قاعدة لغوية صحيحة ومتينا من مفردات اللغة ودلالاتها وسياقاتها التي ذكر فيها .

إذ لابد من تنمية الرصيد اللغوي للطفل وتوسيع زاده المعجمي ونظرا لأهمية المعجم ودوره البارز في بناء معرفة الطفل في المرحلة الابتدائية، سندرج في هذا الفصل أليات تطوير القاعدة اللغوية المعجمية للتلميذ المرحلة الابتدائية بعد أن نتطرق .تعريف المعجم التعليمي و أهمية تطوير القاعدة اللغوية المعجمية و الاثار السلبية التي تنتج عن قليل الرصيد اللغوي للطفل.

تعريف المعجم التعليمي:

قد أطلقت عدة تعريفات للمعجم التعليمي منها المعجم المدرسي، المعجم الطلابي، المعجم المرحلي تنوعت التعريفات واشتركت في المفهوم الجوهر والأساس في أنه المعجم الخاص الموجه إلى المتعلمين وفق مراحلهم التعليمية المختلفة مؤديا مهمة شرح الكلمات الصعبة وتسييرها ثم توظيفها نحويا صرفيا ودلاليا.

والمعجم المرحلي هو : «بمنزلة معجم واحد متدرج أو قاموس ذي أجزاء مسلسلة متنامية ، فيه مجموعة من مفردات اللغة تتناسب مع عمر الناشئ ومستواه الدلالي و العلمي وقدراته الاكتسابية وحاجاته في التعبير».[1]

وتتميز المعاجم المدرسية بـ[2]:

- بسهولة المنهج.
- جمال الإخراج .
- حبر الطباعة.
- مزينا بالرسوم.

فلابد من وجود معجم مدرسي موافق للتلامذة المراحل التعليمية وذلك لما له من دور بارز في تنشيط العملية التعليمية وزيادة فعالية الطلبة من حيث عملية البحث و إيجاد الكلمات و فهم المعاني و شرح المفردات وتوظيفها في عبارات مفيدة.

أهمية تطوير القاعدة اللغوية المعجمية:

يتعلم الطفل في البيت والمدرسة عن طريق المعيارية المتزمتة فيهما كيف يطابق الاستعمال الاجتماعي سواء من ناحية المعنى أو من ناحية المبنى.

فمن ناحية المبنى فإن الفرد يطلب منه أن يقيس في صياغة الكلمات قياسا صرفيا مطردا يتعارض أحيانا مع السماع مثل حمراء الأحمر خضراء الأخضر وهلم جرا.

[1] أحمد معتوق ، الحصيلة اللغوية ، ص 195

[2] المرجع نفسه ص196.

ومن ناحية المعنى فإنه يطلب إليه أن أ يحافظ على الرابطة العرفية بين الكلمة وبين معناها[1] ،

يركز تمام حسان هنا على السياق في فهم معاني المفردات والعبارات وحصول الفهم للسامع وكذلك تكونوا العبارات والمفردات للمتعلم وتشكل اللغة وتطورها لدى الطفل.

ويضيف أنطوان صياح في هذا الصدد فيقول أننا لا تنظر إلى المفرد أو العبارة المفردة إنما ننظر إلى كل منهما نظرة تكاملية لا تعطي أي منهما معنى إلا من خلال الاستعمال اللغوي وبما أن الاستعمال اللغوي يندرج في باب تكون النص يهدف التعبير عن معنى معين[2] ،يشير الباحث هنا إلى مساهمة النص المسموع أو المقروء في العملية التعليمية لدى تطور و تنمية الرصيد المعجمي للمتعلم وتندرج أهمية تطوير القاعدة اللغوية المعجمية في النقاط الآتية[3]:

- زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات.

2-اثار نفسية تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ونمو غريزة الاجتماع لديها ومن ثمة نمو روح الألفة والجرأة الأدبية و الثقة بالنفس.

3- أن اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة الواسعة يساعده على فهم وإدراك كثير ما يقرأ.

4- الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة القراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على افهم ما في التراب من نتاج فكر من نماذج نصوص أدبية متنوعة.

وعلى ذكر هذه الأهمية يمكن القول أنه تترتب عن نقص اللغوية سلبيات كثيرة نذكر منها:[4]

1- العزلة الاجتماعية.

2- اضطراب الشخصية .

3- ضيق الأفق الثقافي والفكري .

4- ضعف وضحالة النتاج الفكري والإبداعي.

---

[1] تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها دار الثقافة ، الدار البيضاء المغرب ط1994،ص321.

[2] أنطوان صياح ، تعلمية اللغة العربية ، الديوان النهضة العربية ، ط1، بيروت لبنان.2006

[3] أحمد معتوق الحصيلة اللغوية 50-51

[4] مرجع سابق ص .64،ص65.

5- هجران اللغة بالعجز فاللجوء إلى الازدواجية اللغوية

2-الدراسة الميدانية:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة اليات تطوير القاعدة اللغوية المعجمية لدى الطفل .داخل المؤسسات التربوية، إضافه إلى ذلك إبراز الجانب المعجمي الذي يكتسبه الطفل من خلال السنوات الخمسة الابتدائية .

3-المنهج المستخدم:

أن اختيار المنهج المناسب لدراسة يتوقف على طبيعة الموضوع وموضوعها يقوم على معرفة اليات اكتشاف وتطوير القاعدة اللغوية المعجمية ومدى توسع الرصيد المعجمي للطفل المرحلة الابتدائية انطلاقا من الأنشطة التعليمية التعلمية و فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، وذلك عن تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها من خلال الاستمارات الموزعة على عينة البحث.

4- الاستبيان:

وقد تم بناء الاستبيان على أسئلة متنوعة أسئلة خاصة بخصائص العينة خمسة أسئلة ، وأسئلة خاصة باكساب اللغة وتطور رصيد التلميذ 9 أسئلة.

5- مجالات الدراسة:

5-1- المجال البشري :

ويتمثل في مجتمع الدراسة والذي يتكون من جميع المعلمين والمعلمات على مستوى مدارس قصر الحيران، ونظرا لكبير هذا الحجم وضيق الوقت قد حددنا العينة ب 27 معلم ومعلمة توزعت على ثلاث مدارس ابتدائية اختيرت بطريقة عشوائية

5-2- المجال الزمني: إنقسم المجال الزمني إلى ثلاثة أقسام

أ- مرحلة إعداد استبيان:

وقد إستغرقت حوالي شهر من الاطلاع والبحث في الموضوع والدراسات السابقة وملئ الاستمارة.

ب- مرحلة الدراسة الميدانية:

بعد ملئ الاستمارات قمنا بتوزيعها على الابتدائيات ومن ثم جمعنا تلك الاستمارات وتأخرت إلى أكثر من أسبوعين من 13 أبريل إلى 30 أبريل وذلك راجع إلى فترة الامتحانات وفترة حفلة 16 أفريل.

ج- مرحلة إعداد النسب: تم إعداد النسب وفق برنامج SPSS [1]* ثم بشرنا بالتحليل والخلاصة إلى نتائج

5-3- المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة في ثلاث مؤسسات ابتدائية هي :

أ- إبتدائية قديم عطاء الله بقصر الحيران .

ب- إبتدائية قسمية الدولة بقصر الحيران .

ج- إبتدائية النوعي النوعي بقصر الحيران .

6- تحليل نتائج الدراسة:

6-1- تحليل خصائص العينة:

- الجدول رقم 01 يبين توزيع العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المؤية
ذكور	7	25
إناث	20	75
المجموع	27	%100

[1] برنامج spss:برنامج حاسوب بالإنجليزية spssوالحروف هي إختصارات
ومعناها الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية .statistique package for the social sciences

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 01 الذي يمثل توزيع العينة حسب الجنس.

أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور حيث تمثل نسبه الإناث 75% في حين تقدرت نسبة الذكور 25% .ويرجع هذا لعدة أسباب منها ميل الإناث إلى مجال التعليم الابتدائي أكثر من الذكور وذلك لصغر أعمار الأطفال فالإناث يجبون الفئة العمرية الصغيرة لأنها تحتاج إلى معلمة تحتل مكانة الأم والمربية ثم المعلمة في أن واحد .

- الجدول 2 يبين توزيع العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة المؤية
أقل من 30 سنة	3	%11
أقل من 40 سنة	16	%59
أقل من 50 سنة	7	%26
أقل من 60 سنة	1	%4
المجموع	27	%100

من خلال الجدول رقم2 الذي يمثل توزيع العينة حسب العمر تضح لنا أن الفئة العمر أقل من 40 سنة أكبر فئة تليها فئة أقل من 50 سنة في حين الفئة أقل من 30 سنة أصغر فئة بينما فئة أقل من 60 سنة بها معلم واحد سنة4% ومنه نستنتج أن الفئة الثانية والمتمثلة في الأقل من 40سنة هي الفئة الأكثر تدريسا للتلاميذ وهذا راجع إلى أن تلك المرحلة تتطلب الرعاية الخاصة ممزوجة ما بين الخبرة والقوة.

الجدول رقم 3: يبين توزيع حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المؤية
ليسانس	22	%81
ماجستير	2	%8
ماستر	2	%8
دكتوراه	2	%8

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 3 الذي يمثل توزيع الفئة حسب المؤهل العلمي أن 22 معلم من إجمالي المعلمين البالغ عددهم 27 معلم هم من حمله شهادة ليسانس

وثاني في الوصافة بالتساوي بين الماجستير والماستر بمعلمين إثنين لكل منهما ويحل في المركز الأخير حملة الدكتوراه بمعلم واحد.

ومنه نستنتج أن أغلب المعلمين الذين يدرسون التلميذ على مستوى جميع الأقسام هم المتحصلين على المؤهل العلمي ليسانس.

4- الجدول'4'

تنوعت التخصصات المدرسية لتلاميذ الابتدائي، إلا أن الأغلبية كانت حاصلين حاملي شهادة اللغة العربية بنسبة 55 % وتفرقت النسب الباقية بين التخصصات الأخرى.

5- الجدول "5" يبين توزيع حسب الخبرة العلمية:

الخبرة العلمية	التكرار	النسبة المؤية
أقل من 5 سنوات	9	%33
أقل من 10 سنوات	10	%37
اكثر من 10 سنوات	8	%30

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 5 والذي يمثل توزيع الفئة من الخبرة العلمية أن الفئة أقل من 10 سنوات خبرة بلغت نسبتها 37 %وتليها فئة أقل من 5 سنوات خبرة بلغت نسبتها 33 % ثم نجد الفئة الأكثر من 10 سنوات بنسبة 30 %

وبالتالي نستنتج أن الفئات كلها متقاربة منه ويكون فيه الخبرات في هذه المرحلة

6-2-تحليل الجداول الخاصة ب اليات تطوير القاعدة اللغوية المعجمية عند الطفل:

بعد القيام بعملية إحصاء نتائج الاستبيان كانت النتائج كالاتي:

1- هل يؤثر التفاوت الاجتماعي على عملية تطور رصيد الطفل.

الاقتراح	التكرار	النسبة المؤية
نعم	14	%52
لا	4	%15
ربما	9	%33
المجموع	27	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 52% من المعلمين أجابو بأن العامل الاجتماعي يؤثر على تطور الرصيد المعجمي للطفل أما نسبة 33 %من المعلمين فأجابت بالحياد والبقية أجابت بالرفض نسبه 15 %.

من خلال نتائج الجدول نستنتج إن أن التفاوت الاجتماعي له أثر بارز على عملية تطوير الرصيد اللغوي لدى الطفل وذلك راجع إلى كثرة الرحلات والإسفار واختلاطه بالمجتمع الخارجي والراجع أيضا إلى ما يمتلكه من تكنولوجيا متطورة فتأثر إيجابا على اكتساب لغته على العكس من الطبقة الكادحة.

2- هل يتأثر تلاميذ باللغة المستعملة في المحيط الخارجي (الأسرة ،الشارع)؟

الاقتراح	التكرار	النسبة المؤية
نعم	25	%93
لا	2	%7
ربما	0	%0
المجموع	27	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 93 % من المعلمين يؤكدون على أن الطفل يتأثر باللغة المستعملة في المحيط الخارجي بمعنى أن الطفل يأتي إلى المدرسة مزودا باللغة العامية فعلى المعلم تقويم لسان الطفل وتعويده على النطق الصحيح للغة الطفل الاستعمال الصحيح للغة رغم الازدواجية اللغوية في عقل الطفل المتمدرسين وهناك لا يمكن إلغاء اللغة الأم التي لها قواعدها وأنظمتها ودلالاتها الخاصة التي تصطدم مع لغة ثانية هي لغة المدرسة وهي اللغة العربية الفصحى،فيقع طفل بين نوعين مختلفين من الأنظمة يعيق نوع ما تعلم لغة المدرسة.

3-هل يستعمل التلاميذ المعجم المدرسي في حصة اللغة العربية ؟

الاقتراح	التكرار	النسبة المؤية
نعم	8	%30
لا	12	%44
ربما	7	%26
المجموع	27	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة 44 %من المعلمين لا يستعملون المعجم أثناء العملية التعليمية في حين تقاربت النتائج بين من يستعمله دائما وبين من يستعمل وأحيانا بنسبة 8%7% على الترتيب

ومنه نستنتج أن هناك خلل تعليمي منهجي يحل دون تعلم اللغة فلا بد من استعمال المعجم أثناء العملية التعليمية وذلك لما له من أهمية ذكرت آنفاً.

4- هل يتوافق البرنامج و المستوى اللغوي للمتعلم ؟

الاقتراح	التكرار	النسبة المؤية
نعم	8	%30
لا	16	%59
ربما	3	11%
المجموع		

يتضح لنا من خلال الجدول أن الأغلبية من المعلمين إلى نسبة 59 % و القليل أجابو بنعم بنسبة 30% .

ومن خلاله يخلص لنا أن البرنامج لا يتوافق واحتياجات المتعلم المعرفية و النفسية و أن المقاربة بالكفاءات لم تناسب المعلمين فاصطدمت رؤيتها النظرية والواقع التعليمي.

وأيضا الكم المعرفي يفوق قدرات المتعلمين في المرحلة الابتدائية والوقت مقدم لا يكفي لتقديم المادة المعرفية كما هو مطلوب ويناسب والمتعلم

5-ماهي المواد التي لها تأثير مباشر في التحصيل المعجمي؟ (اختيار أكثر من مادة)

الاقتراح	التكرار	النسبة المؤية
المحفوظات	7	%25
القراءة	23	%85
مهم المنطوق	13	%48
فهم المكتوب	11	%40

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 85 % أجابوا بأن القراءة لها تأثير مباشر في التحصيل اللغوي في حين أن نسبة 48 % من المعلمين أجابوا إن فهم المنطوق وإنتاجه يساهم في التحصيل المعجمي أكثر من فهم المكتوب حيث كانت نسبة هذه هذا الأخيرة 40 % بينما حصلت المحفوظات على أقل نسبة قدرت 25 %

ومنه نستنتج أن:

لمادة القراءة النسبة المئوية الإعلان من بين المواد التي تساهم في التحصيل المعجمي لدى الطفل لدى الطفل وذلك من خلال ما يتعرض له القارئ لكلمات جديدة ومعلومات غنية و متنوعة وخاصة إذا ما صحبت بهواية المطالعة، ونلاحظ إن مادة فهم المنطوق حل ثانيا من بين المواد التي تساهم في إثراء التحصيل لدى الطفل وذلك لأنه يعتمد بشكل كبير إلى ما يسمع امن المعلومات . فتخزن في بذهنهم بمجرد سماعها لوهلة الأولى بينما نرى أن مادة فهم المكتوب تحصل على نسبة لا بأس بها من بين النسب المذكورة أعلاه.

لأن فهم المكتوب يكون فيه التعبير عامة أساسا في تنمية اللغة من خلال ما يعبر عن الطفل حول موضوع ما . فطفل يحاول جاهدا استعمال كلمات وتعابير جديدة فتدخل في قاموسه المعجمي لدى الطفل وذلك راجع إلى الحجم الساعي المخصص لها وهو الأقل مقارنة بالمواد الأخرى و إلى عدم اهتمام الأطفال بالمحفوظات.

6- هل يشكل تعدد الأنماط التعليمية صعوبة في التحصيل المعجمي؟

الاقتراح	التكرار	النسبة المؤية
نعم	8	%30
لا	8	%30
ربما	11	46%
المجموع	27	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن المعلمين أجابوا بالتساوي على نعم ولابنسبة 30 % في حين أجابو "بربما "بالنسبة 46% ومنه نستنتج إن تعدد أنماط يساهم في تزويد المتعلم بمفردات وعبارات جديدة و يشكل عائقا أحيانا في اكتشاف المعاني الجديدة حين لا يفهم

عند المتعلم وعليه نخلص إلى أن تعدد الأنماط يساهم بالإيجاب والسلب رجوعا إلى كيفية المعلم في تبسيط النص المقدم باختلاف نمطه وتوصيل المعنى المراد إلى المتعلم .

وتزويده بأكبر عدد ممكن من الكلمات الجديدة و الجمل المفيدة.

7- ما هي نوعية المشاكل التي تواجهها في تقديم الدرس؟

الاقتراح	التكرار	النسبة المؤية
الشوشرة	7	%26
ضعف الاستيعاب	12	%44
عدم الاهتمام	8	%30
المجموع	27	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن ضعف الاستيعاب يصل أكبر مشكل يعاني من المدرس بنسبة 44 % ثم تليه عدم الاهتمام بنسبة 30 % والتوتر بالنسبة 26%.

وعليه نستنتج أن: المعلم يعاني ويلاقي العدد من المشاكل خلال العملية التعليمية التي تحول دون تزويد المتعلم بالكم الكافي لبناء قاعدة لغوية معجمية وعلى رأسها ضعف الاستيعاب، فالطفل لا يستوعب كثيرا ما قدم له خلال الحصة لعدم مراجعته لما سبق وتحضير لما هو مقبل و متابعة الأولياء له نظرا لما يتطلبه المنهاج حاليا ،بينما الثرثرة والضوضاء تعيق العملية التعليمية كذلك فلا بد من الصرامة من طرف المعلم والاجتهاد من طرف المتعلم والمتابعة من قبل الأولياء فكل فاعل في العملية التعليمية.

8- هل ينمي الكتاب المدرسي الرصيد اللغوي؟

الاقتراح	التكرار	النسبة المؤية
نعم	11	%63
لا	6	%22
ربما	4	15%
المجموع	27	%100

يتضح لنا من خلال الجدول 63 % من المعلمين أجابوا بأن الكتاب ينمي الرصيد اللغوي بينما نسبة 22 % من المعلمين أجابوا ب "لا" في حين أن الباقي أجاب بربما بنسبة 15% وعليه نستنتج أن:

للكتاب المدرسي دور فعال ومساعد للمعلم في تنمية الرصيد اللغوي وذلك بالكلمات المشروحة الموجودة به المعنونة في كتب المرحلة الابتدائية ب "رصيدي الجديد" فمن خلال يتطرق الطفل إلى كلمات جديدة يضيفها إلى مخزونه المعجمي. ويوظفها في جمل وعبارات متنوعة.

9- هل تلاحظ أن التعليم له تأثير في زيادة الرصيد اللغوي للمتعلم على مستوى الفهم والاستعمال معا؟

الاقتراح	التكرار	النسبة المؤية
نعم	25	%93
لا	2	%7
ربما	0	%0
	27	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 7% أجابوا ب لا له بينما كانت الأغلبية الساحقة أجابت بنعم نسبة 93%.

ومنه نستنتج أن التعليم له تأثير مباشر في زيادة الرصيد اللغوي للمتعلم على مستوى الفهم ،فالطفل يتعلم ويكتسب المفردات والصيغ والأساليب وينتج من خلال ما فهمه وثم يستعمل ما فهمه فيوظف جملا جديدة ومتنوعة في تعبير وانتاجه المنطوق والمكتوب وهذا ما يبني فرد متعلم فعال فهو يفهم ويستعمل فهو مناقش ومحاورا و محللا ...إلخ.

خلاصة الفصل :

يمكننا القول من خلال ما سبق أن التعليم في مرحلة الابتدائي أولى عناية كبيرة للجانب اللغوي للطفل وبناء معجمه حيث زود الطفل بكثير من المفردات والتراكيب والمعارف و ذلك من خلال الأنشطة المتنوعة والمتكاملة سواء اللغوية منها أو التواصلية أو الفنية اضافة إلى توفير مختلف الوسائل التعليمية التي ساهمت في تفعيل هاته الأنشطة ، فهذا الكل المتداخل والمتكامل عمل على اكتساب الطفل بحصيلة لغوية تساعده على النجاح في المراحل المقبلة.

– للتفاوت الاجتماعي يؤثر في المخزون المعجمي للمتعلم

–إن الكتاب المدرسي يوسع وينمي القاعدة اللغوية المعجمية بما فيه من نصوص وصور ومعلومات إضافية للمتعلم

– يبرز دور ميدان فهم المنطوق و إنتاجه في زيادة التركيز للمتعلم في فهم النص المسموع وشدة سماعة للنص كذلك تقوية الذاكرة لحفظ محطات النص المنطوق فالطفل يحفظ كلمات جديدة وينتج ويطابق الكلمات ويبدع في إنتاج عبارات مماثله للنص فهو يتعلم ويضبط معجمه .

– القاعدة اللغوية أساسية لتكوين شخصية المتعلم وتمكين التميز من التعامل في جل السياقات والمواقف المتنوعة.

خاتمة

خاتمة .

في الأخير :خلصنا إلى النتائج التالية :

- -إكساب اللغة عملية عقلية ذهنية غير واعية، تنشأ عبر ما يسمعه الطفل عن محيطه الاجتماعي وما ينتجه العقل من مفردات وتراكيب وبالتكرار وتصحيحات الراشدين تتكون لدى الطفل لغة بها يتواصل مع الاخر.

- -تعتبر القاعدة اللغوية المعجمية أحد أهم الركائز الأساسية لتكون اللغة بعد النحو والصرف والدلالة

- -إن العملية التعليمية غاية في الصعوبة وجد مهمة ,فهي تستوجب دخل جميع عناصرها لا نجاحها وتكوين فرد سليم اللغة واسع الثقافة وايجابي متفاعل في مجتمعه.

- -تتسع حصيلة الفرد من خلال الالفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية وممارساته اللغوية اليومية

- -لابد من استعمال معجم مدرسي اثناء العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية يتوافق ومستوى التلاميذ لما فيه من ايجابيات على تنمية المخزون المعجمي وتطوير القاعدة المعجمية بالإضافة الى انه ينشط الحصة ويزيد فاعلية الاطفال وتجاوبهم مع النص والمعلم

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

1) ابن جني ،الخصائص , دار الكتاب المصرية ، القاهرة ، ط.م 1952 .
2) إبن خلدون عبد الرحمان ,المقدمة , دار الكتاب اللبناني ، بيروت ط2004.
3) ابن منظور ،لسان العرب , دار الصادر ، بيروت ط3 ، 2004 .
4) احمد المعتوق الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون الكويت 1996 .
5) بلال شمس الدين ، علم اللغة النفسي منهاجه وقضاياه ، المؤسسة الثقافية الجامعية ط1 الاسكندرية مصر.
6) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة 1994 المغرب .
7) حقي اولفت ، سيكولوجية الطفل, مركز الإسكندرية للكتاب 1996.مصر
8) حنيفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي ، ديوان المطبوعات الجامعية, ط5, 2003, الجزائر
9) خوالدة أكرم صالح ، اللغة والتفكير الاستدلالي, دار الحامد للنشر .
10) الخويسكي زين كامل، المهارات اللغوية وعوامل تنميتها عند العرب, دار المعرفة الجامعية القاهرة ط1 2004.
11) رشدي طعيمة ,إكتساب المهارات الأساسية ، الكتاب الحديث القاهرة 2011 مصر .
12) رومان جاكبسون ,قضايا الشعرية,د ,تر مبارك حنون , توبقال ،ط1 1988.
13) الزغلول عبد الحميد ورافع الزغلول ,علم النفس المعرفي ،دار الشروق .القاهرة ,مصر
14) الزمخشري جار الله ,أساس البلاغة ،تجميع محمد باسل ,د العلمية ,ط1,1998,مصر
15) سلمان عبد الحميد ,سيكولوجية الطفل ، د الفكر العربي ،القاهرة 2003.
16) شحاتة حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, الدار المصرية اللبنانية ط7.2008م مصر .
17) طعيمة رشدي، المهارات اللغوية مستوايتها وتدريسها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ط1 .2004.
18) عاشور راتب قاسم ،الحوامدة محمد فؤاد, اساليب تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة ط.2001 .
19) عباس الصوري ، في التلقين اللغوي والمعجمي ,د النجاح .2004
20) عبد العزيز ابراهيم الفصيلي ، علم اللغة النفسي .مكتبة الملك فهد.جامعة السعودية ,2006
21) عبد القاهر الجرجاني ,دلائل الإعجاز, تعليق محمد شاكر , دار المنار, مصر
22) العربي العياشي ، لغة الطفل والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة ، الجزائر أنموذجا منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.
23) العربي عياش ، لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية ي المجتمع المعرفة الجزائر أنموذجاً ، منشورات مخبر الممارسات في الجزائر.

24) عزت رابح، اصول علم النفس ط7 1986 د الكتاب العربي. القاهرة. مصر .
25) عساني عبدالمجيد ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية في علوم اللغة.د الكتاب الحديث ,ط1.القاهرة ,مصر
26) عطية محسن ، المنهاج الحديثة و طرائق التدريس.د المناهج .ط 1 , 2015
27) فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة ، المؤسسة الجزائرية للطباعة 1986.
28) كيف يبدع العقل اللغة ، ستيفن بنكر ، دار المريخ السعودية .
29) محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.
30) مديرية التعليم الأساسي واللجنة الوطنية للمنهاج ، منهاج التعليم الابتدائي الجيل الثاني ، الجزائر 2016 .
31) مذكور أحمد ، تدريس فنون اللغة العربية دار عريب. القاهرة .مصر
32) ميساء احمد ابوشنب وفرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل للغوي ، مركز الكتاب الأكاديمي .
33) نايف خرما و علي حجاج ، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها ,عالم المعارف الكويت 1988م.
34) نبيل عبد الهادي ،حسين الدراويس ، محمد صوالحة ،تطر اللغة عند الأطفال . دار الأهلية للنشر والتوزيع ط1.
35) الهاشمي عبد الرحمان وعطية محسن ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ,دار الصفاء ,عمان ,الاردن,2009

ملحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية الآداب و اللغات

قسم الادب العربي

يمثل هذا الاستبيان احد الجوانب المهمة في البحث ,وهو دراسة ميدانية كفصل لمذكرة ماستر تعليمية اللغات بعنوان: **اثر اكتساب اللغة في تطوير القاعدة المعجمية لدى الطفل** (المرحلة الابتدائية انموذجاً)

إعداد الطالبة **كحللش مباركة** بإشراف ***الدكتورة بن منصور نصيرة*** ,من خلال الاستبيان نهدف الى معرفة و اكتشاف اليات تطوير القاعدة المعجمية للطفل وتنميتها

أرجو التكرم و الإجابة على الأسئلة المطروحة وتزويدي بآرائكم ,بوضع علامة * على الاجابة التي ترونها ملائمة ,ونحيطكم علماً ان الاسئلة لأغراض البحث العلمي .

وشكرا لتعاونكم وحسن إجابتكم

في:2019/04/24

القسم 1:معلومات حول المجيب:

القسم 1: معلومات عامة حول المجيب:

1- الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى

2- العمر :

☐ اقل من 30 سنة

☐ اقل من 40 سنة

☐ اقل من 50 سنة

☐ اقل من 60 سنة

3- المؤهل العلمي:

☐ ليسانس

☐ ماجستير

☐ ماستر

☐ دكتوراه

غير ذلك

4- التخصص : ☐

5- الخبرة العلمية :

☐ أقل من 5 سنوات

☐ اقل من 10 سنوات

☐ اكثر من 10 سنوات

القسم2: آليات تطوير القاعدة المعجمية

01:هل يؤثر التفاوت الاجتماعي على عملية تطور رصيد الطفل؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

02: هل يتأثر تلاميذ باللغة المستعملة في المحيط الخارجي (الأسرة ،الشارع)؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

03: هل يستعمل التلاميذ المعجم المدرسي في حصة اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

04: هل يتوافق البرنامج و المستوى اللغوي للمتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

05: ماهي المواد التي لها تأثير مباشر في التحصيل المعجمي؟ (اختيار أكثر من مادة)؟

نعم ☐ ☐ ☐

06: هل يشكل تعدد الأنماط التعليمية صعوبة في التحصيل المعجمي؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

07: ما هي نوعية المشاكل التي تواجهها في تقديم الدرس؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

08: هل ينمي الكتاب المدرسي الرصيد اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

09: هل تلاحظ أن التعليم له تأثير في زيادة الرصيد اللغوي للمتعلم على مستوى الفهم والاستعمال ☐
معا؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

فهرس

فهرس المحتويات

بسملة

إهداء

الشكر

مقدمة : ..... أ- ب

المدخل: علاقة اللغة بالتعليم

تمهيد 03

اللغة في لسان العرب 03

تعريف اللغة اصطلاحا 04

خصائص اللغة 05

وظائف اللغة : 07

علاقة اللغة بالفكر والإدراك 10

التعلم والتعليم واكتساب اللغة 12

الفصل الأول :مفاهيم حول اكتساب اللغة

تمهيد : 13

تعريف اكتساب اللغة (لغة واصطلاحا) 13

العوامل المساعدة في اكتساب اللغة 18

نظريات اكتساب اللغة 19

*النظرية السلوكية 19

*النظرية التوليدية 20

*النظرية المعرفية 21

مراحل اكتساب اللغة 22

*المرحلة قبل اللغوية 23

*المرحلة اللغوية 24
العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة..... 26
أ-العوامل الفيزيولوجية 26
ب-النضج والعمر الزمني 26
ج-الجنس..... 27
د-الحالة الاقتصادية والاجتماعية 27
و-الروضة..... 28
ي- المدرسة..... 28
المهارات اللغوية وتنميتها 28
المهارة لغة 29
المهارة اصطلاحا 29
المهارات اللغوية 29
*الاستماع 30
*الكلام..... 31
*القراءة..... 32
*الكتابة..... 33
خلاصة الفصل الأول 35

الفصل الثاني : آليات تطوير القاعدة المعجمية

تمهيد 38
تعريف المعجم التعليمي 39
أهمية تطوير القاعدة اللغوية المعجمية 39
سلبيات نقص المخزون المعجمي..... 40
الدراسة الميدانية 41
*المنهج المستخدم 41
*الاستبيان..... 41
مجالات الدراسة 41

1*المجال البشري..... 41
2*المجال الزمني..... 41
3*المجال المكاني..... 42
تحليل نتائج الدراسة الميدانية (الاستبيان) 42
خلاصة الفصل الثاني 55
خاتمة 57
قائمة المصادر والمراجع 57

عنوان المذكرة :

الاسم: مباركة **اللقب:** كحللش **المؤطر**:بن منصور نصيرة

الملخص:

اكتساب اللغة عملية مهمة في تكوين شخصية الفرد. فبها الطفل ينمي رصيده المعجمي ويوسع مخزونه اللغوي, فيتشكل فرد متواصل و فعال في مجتمعه. فكلما زاد الرصيد المعجمي تزيد الثقة بالنفس ,فيصبح الطفل بلسان مفوه وعبارات متنوعة واساليب متعددة. فيتكلم فيشتى المواضيع ويتعامل مع شتى المواقف, فتجده يحاجج و يقنع ويحاور .

فالطفل في مساره التعليمي وفي خضم تكوينه للغته تتشكل له تلك القاعدة المعجمية التي تسمح له بالتواصل بصفه عفوية وتسمح له ايضا بالإنتاج اللامحدود من الكم الهائل من الكلمات والمفردات .

الكلمات المفتاحية :

الاكتساب اللغوي **القاعدة المعجمية** **الطفل**

Summary:

Language acquisition is an important process in forming an individual's personality. The child develops his lexical balance and expands his linguistic inventory, forming a continuous and effective individual in his community. The more the lexical balance increases the self - confidence, the child becomes a mouthful of words and diverse phrases and multiple methods. Vichti speaks topics and deals with various positions, Vajdjh argues and persuades and interviews.

The child in the educational process and in the midst of the formation of the language is formed by the lexical rule that allows him to communicate as a spontaneous and also allows him to produce unlimited amount of a huge amount of words and vocabulary.

key words:

Language acquisition – Lexical rule - Child